



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل.م.د.

في علم اجتماع الاتصال

الموسومة بـ:

أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية ببعض مدارس بلديتي قصر الشلالة و الدحموني بولاية تيارت

إشراف الأستاذة:

أ/ حسيني فاطمة

إعداد الطالبتين:

ط/ سيفاوي سماح

ط/ جلجال خالدية

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر	د. داود عمر
مشرفة ومقررة	أستاذة مساعدة	أ. حسيني فاطمة
مناقشا	أستاذ محاضر	د. شيخ علي

السنة الجامعية: 2023/2022

الشكر

الصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى أصحابه أجمعين أما بعد الحمد لله رب العالمين الذي رزقنا بالعلم والتعلم وقدرة الفهم ونشر العلم، الحمد والسكر لله عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع حيث تتسابق الكلمات، وتتزاحم العبارات لتنظيم عقد الشكر والتقدير والاحترام لمشرفتنا " **حسيني فاطمة** " نشرك على دعمك ووقوفك معنا

نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذه المذكرة.
الشكر إلى أستاذات التعليم الابتدائي بقصر الشلالة " **يحياوي عبد الرحمان**،
عائشة أم المؤمنين الشهيد **لكحل البشير** " و**الدحموني** " **حدو الميلود**، **بوزيان بن عيسى** " على رأسهم المدراء لمساعدتنا المباشرة والغير مباشرة.
الشكر إلى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية، أعضاء اللجنة الذين قبلوا مناقشة العمل المتواضع.

إهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فظلك وجميل عطائك وجودك الحمد لله ربي ومهما
حمدنا فلن نستوفي حمدك.

والصلاة والسلام على لا نبي بعده إلى نبع الحنان رمز الطهارة والصبر إلى من
منحتني صفاء الوداد وصدق الكلمة وحب الايثار إلى من غمرتني بدعائها الذي كان
نبراساً أضاء لي في ظلمة الحياة وشمعة الأمل وأضاءت لي طريق المستقبل إلى قرّة
عيني الحبيبة أمي حفظها الله.

إلى روح والدي رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جنانه، الذي عمل بجد في سبيلي
وعلمني معنى الكفاح وأوصلني ما أنا عليه إلى من يدركه قلبي أقول له بعدت ولم
يبعد عن قلبي حبك وأنت في الفؤاد حاضر.

إلى سندي، ومصدر قوتي بعد الله إلى من أفخر بهم اخوتي " طيب، خير الدين،
محمد، ياسين، بلحاج، بن صالح "

إلى من يذكرهم القلب أن يكتب القلم إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت السقف
الواحد أخواتي " فريحة، أم الخير، فايضة، دلال، زهرة، أمينة، سارة، مسعودة،
زينب، شروق "

إلى أحسن من عرفني بهم القدر " بشرى، فاطنة "
وأخيراً أختهم الهدائي بأزواج أخوتي الذين كانوا سند كافي بالنسبة لي " عيسى، بن
عطية، جمال، سعد الدين "

سيفاوي سماح

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أوصانا الله عز وجل بهما وقال: وبالوالدين احسانا.

إلى الذي كان يطمح دائما أن أبلغ العلا إلى الذي تعب من أجلي إلى من كان ولا يزال

سنداً لي في الحياة إلى أبي العزيز " أطال الله في عمره "

إلى من أعطتني الحب والحنان إلى التي حملتني هونا على هون إلى التي علمتني

الصبر والتسامح إلى أُمي الحبيبة حفظها الله وأدامها تاج فوق رؤوسنا.

إلى إخوتي: نصيرة، رحمة، جميلة، بن عيسى، موني، عامر، ويسرى حفظهم الله.

إلى صديقتي وحبيبتي إيمان

إلى كل الأهل والأقارب

إلى كل من ساعدي في إنجاز هذا العمل المتواضع

جلجال خالدية

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الإهداء
	قائمة المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	تمهيد
5	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
5	ثانياً: أهمية الدراسة
5	ثالثاً: أهداف الدراسة
6	رابعاً: إشكالية الدراسة
8	خامساً: فرضيات الدراسة
8	سادساً: تحديد المفاهيم الإجرائية
8	سابعاً: الدراسات السابقة
17	ثامناً: المقاربة النظرية
18	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: الاتصال	
21	تمهيد
22	أولاً: مفهوم الاتصال

قائمة المحتويات

24	ثانيا : أنواع الاتصال
27	ثالثا : عناصر الاتصال
29	رابعا: أهداف الاتصال
31	خامسا: معوقات الاتصال
32	خلاصة
المبحث الثاني: الأسرة	
34	تمهيد
35	أولا: مفهوم الأسرة
36	ثانيا: خصائص الأسرة
38	ثالث: وظائف الأسرة
41	ربعا: مميزات الأسرة
42	خلاصة
المبحث الثالث: الاتصال الأسري	
44	تمهيد
45	أولا: مفهوم الاتصال الأسري
45	ثانيا: أشكال الاتصال الأسري
47	ثالثا: أنماط الاتصال الأسري
48	رابعا: عوائق الاتصال الأسري
49	خامسا: واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية
50	خلاصة

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
52	تمهيد
53	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
53	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
53	ثانياً: التحكيم
53	ثالثاً: تجريب الدليل
53	رابعاً: مجال الدراسة الميدانية
53	خامساً: تقنيات البحث
54	سادساً: منهج الدراسة
54	سابعاً: مجتمع البحث
55	المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج
55	أولاً: المحور الأول البيانات الشخصية لمجتمع البحث
58	ثانياً: المحور الثاني : الاتصال الاسري في عائلة الاستاذة تفعيل لتنشئة اجتماعية.
66	ثالثاً: المحور الثالث: الاتصال الأسري في أسرة الأستاذة بين اعادة الانتاج و اعادة النظر.
72	رابعاً: المحور الرابع : التكوين الاكاديمي و المهني في الاتصال بين التأثير والتفعيل في ممارسات الاستاذات.
76	المبحث الثالث: المناقشة والنتائج العامة والتوصيات
76	أولاً: مناقشة الفرضيات
77	ثانياً: النتائج العامة للدراسة

78-77	ثالثا: التوصيات والاقتراحات
79	خلاصة الفصل
81	خاتمة
الملخص	
90-86	قائمة المصادر والمراجع
الملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
56	الجدول (01) الخصائص السيسيومهنية للمبحوثات.
58	الجدول (02) وسائل الاتصال المستخدمة داخل أسر المبحوثات.
59	الجدول (03) تربية المبحوثات وما مدى أهمية القيم تم تعليمها لهن.
60	الجدول (04) تعزيز الاتصال بين المبحوثة و النمط المستخدم.
61	الجدول (05) أنشطة تعزيز الاتصال.
61	الجدول (06) تحديد قواعد المبحوثة داخل أسرتها وكيفية فرضها.
63	الجدول (07) كيفية إنشاء فضاءات ومجالات داخل أسرة المبحوثة وكيفية تنظيمها.
64	الجدول (08) الممارسات المحددة في الاتصال والتفاعل داخل أسر المبحوثات.
65	الجدول (09) مشوار حياة المبحوثة خاصة في مشوارها الجامعي وكيف كان التواصل مع عائلتها.
66	الجدول (10) أهم وسائل الاتصال الرئيسية التي تستخدمها المبحوثة المتزوجة داخل أسرتها الزوجية.

67	الجدول (11) تربية المبحوثة لأبنائها وأهم القيم التي تحرص على تعليمهم عليها.
68	الجدول (12) كيفية انشاء فضاءات ومجالات خاصة للحوار والاتصال داخل أسرتها.
69	الجدول (13) الممارسات الاتصالية الاسرية قبل الزواج وتأثيرها على الأسرة الزوجية الحالية.
70	الجدول (14) الانماط المستخدمة لدى المبحوثة العزباء في تواصلها مستقبلا مع زوجها وأولادها.
71	الجدول (15) دراسة الاتصال للمبحوثة خلال مشوارها الدراسي.
72	الجدول (16) دراسة المبحوثة الاتصال في مشوارها المهني.
73	الجدول (17) أساليب التواصل المعتمد عليها خلال التدريس.
47	الجدول (18) تفعيل مهارات الاتصالية للمبحوثة مع التلاميذ.

فهرس الملاحق

87	الملحق 01: دليل المقابلة .
89	الملحق 02: المقابلة النموذجية .

مقدمة

مقدمة:

الاتصال عملية اجتماعية أساسية في حياة الفاعل الاجتماعي، فمن خلالها نفهمه و نفهم البيئة التي يعيش فيها بما فيها الجماعات والأفراد، فهو أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بينهم وعمادها مهما كان غرضها.

و بما أن أول وأهم تنظيم تبدأ فيه هذه العلاقات وتتلور هو الأسرة كخلية أساسية داخل البناء الاجتماعي لكل مجتمع مهما كانت طبيعته ودرجة تطوره من خلال تنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة، المنوطة بهم في مختلف المجموعات التي ينتمون إليها، فتغير هذه الخلية سيؤدي إلى تغيرات تمس مكوناتها وعلاقتهم فيما بينهم.

حيث يعد الاتصال الأسري النواة الأولى للتنشئة الاتصالية منها تتشكل ممارسات وتصورات الفاعلين الاجتماعيين و بالتالي أنماطه الاتصالية الأولية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في اطار العلاقات الاسرية المختلفة . وبناء على هذه الاعتبارات تأتي أهمية دراستنا التي تندرج تحت السؤال التالي: ما هي أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي؟

وجاءت الدراسة اضافة الى المقدمة و الخاتمة في ثلاثة فصول تناولنا فيها ما يلي:

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة: يتعلق بالإطار العام للدراسة منهجيا وجاءت فيه أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، اشكالياتها، فرضياتها والمفاهيم الإجرائية للدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة: بحيث شمل ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: ذكر فيه الاتصال ويشمله مفهوم وأنواع وعناصر وأهداف ومعوقات الاتصال

المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى الأسرة ويتضمن مفهوم الأسرة، خصائص، وظائف والمميزات.

المبحث الثالث: تعرضنا في هذا المبحث إلى مفهوم الاتصال الأسري أشكاله وأنماط وعوائق وواقع الاتصال الأسري في الجزائر.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة: بحيث احتوى على ثلاث مباحث:

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة بحيث تمثل في: الدراسة الاستطلاعية، التحكيم، تجريب الدليل، حدود الدراسة، تقنيات البحث، منهج الدراسة، مجتمع البحث

المبحث الثاني: عرض وتقديم و تحليل النتائج الدراسة.

المبحث الثالث: المناقشة والنتائج العامة والتوصيات وتعرضنا فيه إلى: مناقشة الفرضيات، النتائج العامة للدراسة،
التوصيات والاقتراحات

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: إشكالية الدراسة

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يكتسب الإطار المنهجي أهمية بالغة في الدراسة من خلال تحديد المنطلقات المنهجية و ذلك بتوضيح دوافع اختيار الموضوع والأهمية التي تمثلها ، لأهداف التي نسعى للوصول إليها ثم يليها تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها ، إضافة الى المفاهيم الإجرائية، وبعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها و مكانة حالة دراستنا منها.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع البحث يعد أول خطوة من الخطوات المنهجية أثناء التفكير في اعداد بحث علمي ولاسيما البحث الاجتماعي، واختيار موضوع البحث لا يتم اعتباطيا أو مزاجيا أو حتى محل الصدفة، بل هناك العديد من العوامل الموضوعية والذاتية التي تتفاعل فيما بينها لتوجه الباحث نحو الموضوع.

لذلك يمكن تحديد اهم الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

1- الأسباب الموضوعية: تتمثل في:

- أهمية الاتصال الأسري لمجال البحث في تخصص علم اجتماع الاتصال (لا تكاد توجد الا مذكرة واحدة تعرضت للموضوع بقسمنا) .

- أهمية الموضوع بالنسبة للأسرة ،للأستاذات وللمجتمع.

2- الأسباب الذاتية: تمثل أساسا في:

- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع واهتمامنا بالظاهرة.

- انجاز مذكرة التخرج ومدى أهميتها.

- الاستفادة من الكم المعرفي ونتائج الدراسة مستقبلا.

ثانيا: أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة في أن الاتصال عصب العلاقات الاجتماعية والأسرية داخل المجتمع ، إضافة الى أهمية الأسرة بصورة عامة. إضافة الى أن عملية الاتصال الأسري مهمة بدرجة كبيرة لتناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها.

ثالثا: أهداف الدراسة:تهدف دراستنا الى لكشف عن أنماط الاتصال داخل الأسرة. من خلال التعرف على علاقة الاتصال الأسري بتنشئة وتكوين أستاذات التعليم الابتدائي. و ذلك بالكشف عن مهارات الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي.

خامسا: إشكالية الدراسة:

الاتصال عملية اجتماعية أساسية وخاصة إنسانية، ذلك أنه لا وجود لحياة اجتماعية دون وجود الاتصال، فالإنسان كائن اجتماعي، واجتماعيته لن تصبح واقعا في غياب الاتصال على اختلاف مستوياته وأشكاله وتطبيقاته، وكما يمكن القول بأن الاتصال يعد من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم خاصة في القرن 21.

فالالاتصال هو آلية التفاعلية الأساسية بين أفراد الأسرة، باعتبار هذه الأخيرة نسيجا علائقيا قائما على الاتصال الذي هو في واقع الأمر عمليات اجتماعية تفاعلية في تنظيم ديناميكي اكتسبه عبر التاريخ القائمون بالاتصال مما جعله حقيقة اجتماعية، نفسية وحدث طبيعي وثقافي، فهي رابطة تجعل من الأسرة فضاء اتصاليا وعلائقيا شائكا متعدد الأدوار والوظائف، لذا كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته وانبثاق أول الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمن إلى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، وفي هذا الإطار يلعب الاتصال الأسري دورا جوهريا في الحفاظ على الرابط الأسري وبناء الكيانات النفسية لدى الأبناء للعائلة الواحدة ولعل هذا الدور يهم أكثر من فئة ممن يمارسون التربية بصفة دورية في مختلف المجتمعات فتشكل البيئة الأسرية دورا أساسيا وهاما في عملية تشكيل شخصية الأبناء وتعاملهم، وتظهر عملية تنشئتهم و تربيتهم بصور عديدة ومتنوعة تتجسد في الدور الذي يبرزه الآباء من خلال سلوكياتهم في المعاملة والاتصال، بحيث يعتبر الاتصال الأسري من بين أهم مخرجات الاتصال الاجتماعي، حيث تعتبر الأسرة البيئة الاتصالية أو السياق الاتصالي الذي يكرس الفاعلية في إطار حوار أسري الذي يجسد من خلال الممارسات الاتصالية اليومية خاصة وأن الاتصال هو من بين المفاهيم التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الفاعل الاجتماعي وطبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد، فيعد الاتصال الأسري وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات، لاسيما في فهم المجتمع بمختلف مكوناته فهو من أهم العوامل الاجتماعية في تنشئة الأفراد.

لقد عرفت الأسرة الجزائرية في مسارها عدّة مراحل تخللتها أحداث وأزمات أثرت على تركيبها وخصائصها فمست جميع نشاطاتها وتفاعلاتها بما فيها التواصل والاتصال بوتيرة سريعة صعبت على العلوم الاجتماعية مهمة دراستها وفهم ما تمر به لعل أهمها الاحتلال الاستيطاني الفرنسي كما وضح ذلك كل من عبد المالك صياد وبيار بورديو

Bourdieu في كتابهما "الاجتثاث": أزمة الزراعة التقليدية في الجزائر¹ بما أنجز عنها من اختلالات في التركيبة التقليدية التي شملت الريف والمدينة على حد سواء مكرسة وضعية اجتماعية هشّة في محاولة مستمرة لاستعادة توازنها إضافة إلى موجات النزوح الريفي المتكررة في كل عشرية وإن اختلفت أسبابها، وباعتبار الأسرة وحدة البناء الاجتماعي التي تختزل معطيات المجتمع تحاول الدراسة فهم واقعها والتغيرات التي عرفتها من خلال أحد أهم مجالات تفاعلها وهو الاتصال الذي يجسد علاقتها الاجتماعية في مستوياته المختلفة، فهو الميدان الذي يتداخل فيه الفضاء الخاص والعام، جيل الآباء وجيل الشباب، الواقع والإفتراضي، الفردي والمشارك وذلك من خلال دراسة أسر أستاذات التعليم الابتدائي حيث ازداد الاهتمام بالتواصل الأسري بعدما عرفه العالم من تغيرات مكثفة وسريعة نتيجة العولمة والأنترنت نظرا لتأثير ذلك على المجتمع من خلال الأسرة كمؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى من جهة أخرى تطور الاتصال كعملية عرفها الإنسان منذ القدم باعتبارها أساس التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين وبالتالي كان التغيير - ولا يزال - مزدوجا مما يؤهل الاتصال الأسري لأن يكون موضوع بحث يسمح بإعطاء صورة عن واقع التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري بوتيرة متسارعة من خلال مؤشرات كأنماط الاتصال بين أفرادها والوسائل المستخدمة في ذلك إضافة إلى المهارات المفعلة سواء المهنية أو الاجتماعية وعلاقة ذلك بالأدوار الاجتماعية والصورة النمطية لها من خلال دراسة ذلك لدى أستاذات التعليم الابتدائي باعتبارها المرحلة الأولى في ثاني أهم مؤسسة في التنشئة الاجتماعية ألا وهي المدرسة .

ومن خلال كل ما سبق يمكننا تحديد اشكالية الدراسة الحالية في بروز طريقة أنماط الاتصال الأسري لدى

استاذات التعليم الابتدائي وتتلور في سؤال البحث التالي:

ما هي أنماط الاتصال الأسري لدى استاذات التعليم الابتدائي؟

تساؤلات الدراسة الفرعية:

- هل ترتبط أنماط الاتصال الأسري بنوع العلاقة الأسرية لأستاذات التعليم الابتدائي؟
- هل ترتبط أنماط الاتصال الأسري لأستاذات التعليم الابتدائي بحالتها الاجتماعية؟
- كيف يُفعل الاتصال الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأستاذات التعليم الابتدائي؟
- ما هي الوسائل والمهارات الاتصالية المستخدمة من طرف الأستاذة التعليم الابتدائي؟
- ما تأثير التكوين المهني للأستاذة التعليم الابتدائي على مهاراتها الاتصالية؟

¹ -pierre Bourdieu, Abdelmalek Sayad . **Le déracinement.la crise de l'agriculture traditionnelle en Algérie**, les éditions de minuits, Paris,1964.

سادسا: فرضيات الدراسة

فرضية عامة: تتعدد أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي.

الفرضيات الفرعية:

- 1- ترتبط أنماط الاتصال الأسرة بنوع العلاقة الأسرية لأستاذات التعليم الابتدائي.
- 2- يرتبط نمط الاتصال للأستاذات الابتدائي بحالتهم الاجتماعية .
- 3- تفعيل الاتصال الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية يتوقف على نمط المستخدم وعلى العلاقة الاجتماعية.
- 4- تتعدد المهارات الاتصالية أو الوسائط للأسرة بحسب النمط المستخدم.
- 5- يؤثر التكوين المهني على الأستاذات بإكسابها مهارات اتصالية جديدة.

سابعا: مفاهيم الدراسة

1- الاتصال:

تشقت كلمة communication من الكلمة اللاتينية communis وتعني المشاركة sharing فنقول يا فلان شاركنا الحديث أو الرأي أو المشورة في اتخاذ القرار فالاتصال هنا يعني الاشتراك في المعلومات.¹ وقد جاء في قاموس لسان العرب لابن المنظور² ان كلمة اتصال مشتقة من كلمة المواصلة ما اتصل بالشيء وصلا وهو خلاف الوصل. كما عرّفه قاموس المصطلحات الإعلامية³.، بأنه انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص لآخر من خلال الرموز وهو أساس كل تفاعل كما يعرفه قاموس أكسفورد بأنه نقل المعلومات والأفكار وتوصيلها وبناء على ما سبق يمكن تحديد مصطلح الاتصال إجرائيا:

هو عملية تفاعلية بين مرسل ومستقبل بتبادل معلومات عبر قناة من أجل الوصول إلى التفاهم والتعاون والتعاطف، وتتم هذه العملية ضمن النسق الاجتماعي.

1 - أبو عرقوب إبراهيم. الاتصال الإنساني ودوره في تفاعل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص17.

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر العربي، لبنان، 2010، ص936.

3 - جمال محمد أبو شنب. نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013، ص09.

2- الأسرة: يمكن تحديد مفهوم الأسرة من الناحية اللغوية على أنها مشتقة من الأسر وهو القيد أو الشد بالأسار، أي أنه يتضمن معنى الاحكام والقوة، كما تعني الدرع الحصين، أم الكلمة المرادفة لكلمة اسرة، أي العائلة فتقوم على أصل لغوي آخر، فعيل المرء هم الذين يتدبر امرهم ويكفل عيشتهم.¹

اما من الناحية الاصطلاحية فتعرف على أنها: الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل، وهي المكان الأول الذي تبدأ في معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني.²

وهذا ما يؤكد السيد العزب حيث يرى أنها: الوحدة الأولى للمجتمع، وأول مؤسساته التي تكون العلاقات فيها الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الطفل اجتماعيا ويكتسب الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة.³ وهذا ما أكدته الباحثة هدى محمود الناشف وفي تعريفها للأسرة بأنها: الوحدة الأولى في المجتمع وأول مجتمع يتصل به الطفل بعد ولادته ويتفاعل معه ويكتسب عن طريقه أساسيات لغته وقيمه ومعايير وسلوكه وعاداته واتجاهاته وكثير من مقوماته الشخصية.⁴

وفي نفس السياق نجد تعريف كمال إبراهيم مرسي الذي يرى الأسرة بأنها: جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج وقد تتسع فتشمل الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون مشتركة وتحت سقف واحد.⁵ تعرف الأسرة إجرائيا بأنها الخلية التي تتكون من أب وأم وأطفالهم في حالة اجتماعية عادية (والدين غير مطلقين)

الاتصال الأسري:

الاتصال الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من اهداف وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدّة مما يؤدي إلى خلق الألفة. عرفه صالح أبو جادو: حيث عرف الاتصال الأسري على أنه: العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، لما تحدهه الأسرة ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة.⁶

1 - فاطمة الزهراء نسيمة. العولمة وتأثيرها على ثقافة الأسرة الجزائرية المعاصرة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 211.

2 - الشربيني زكرياء. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص 90.

3 - السيد العزب هاني. دور الأسرة في إعداد القاعدة الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017، ص 19.

4 - الناشف هدى محمود. الأسرة وتربية الطفل، دارا لمسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 14.

5 - المرسي كمال إبراهيم. الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، مصر، 2002، ص 14.

6 - صالح أبو جادو. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار البصرة للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 34.

وفي تعريف آخر نجد الباحثة سلوى صديقي ترى على أنه تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها سواء كانت هذه العلاقة رابطة دم، الصهر والأنساب.¹

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الاتصال الأسري على أنه: " ذلك الاتصال الذي يكون بين الوالدين والأبناء فيما بينهم والذي يتخذ أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والتوافق "

تعريف الاستاذ التعليم الابتدائي :

هو المكلف بمهام تدريس تلاميذ الطور الابتدائي و كان سابقا يسمى المعلم الا انه تم استبدال تسمية ' معلم المدرسة الابتدائية بأستاذ التعليم الابتدائي " حيث قررت وزارة التربية الوطنية تغيير تسمية معاهد تكوين معلمي المدرسة الأساسية وتحسين مستواهم لتصبح بذلك تسمية جديدة "معاهد تكوين أستاذ التعليم الابتدائي" من خلال تعديل المادة 02 من المرسوم التنفيذي 04-343 المؤرخ في 2004. ودعا القانون التوجيهي الذي أعدته وزارة التربية الوطنية من خلال مشروع المرسوم التنفيذي رقم 04-343 المؤرخ في 4 نوفمبر من سنة 2004 والمتضمن القانون الأساسي النموذجي لمعاهد تكوين معلمي المدرسة الأساسية و تحسين مستواهم، وتغيير تسميتها إلى معاهد تكوين أساتذة التعليم الابتدائي إلى تعميم المرسوم المؤرخ في 2004 بالمادة 2 مكرر فإن وزارة التربية الوطنية أكدت على ضرورة استبدال مصطلح ' أستاذة التعليم الابتدائي " في كل مواد المرسوم التنفيذي الصادر عام 2004.

ثامنا: الدراسات السابقة

- الدراسات العربية:

- الدراسة الاولى:

فيما يخص الدراسة العربية فقد جاءت دراسة زينب عبد الرزاق غريب '1993" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الأسري بموسومة بأنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية " هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الاتصال السائدة بين افراد الأسرة من خلال مواقف حياتية وفي ضوء ادراكات الافراد لاستجابات بعضهم البعض.

- 1 سلوى عثمان صديقي. الأسرة والسكان، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003، ص34. - 1

بالنسبة لعينة الدراسة فقد علمت الباحثة على الدراسة 200 مفردة تمثلت في طالبات جامعات عمرهن 12-20 سنة تخصص علمي وأدبي من كلية البنات، جامعة عين شمس شرط ان لا تكون البنت وحيدة أبويها، ولا يكون الأبوين غائبين عن الأسرة لسفر أو انفصال أو وفاة، في المرحلة الثانية اختارت الباحثة 20 أسرة تضم أب، ام وبيت تمثل طرفي في توزيع عمل على مقياس الجو الأسري لتكون النتائج على النحو التالي:

- عبرت الأمهات عن وجود نسبة مرتفعة من الأسلوب التدعيمي، يليه الدفاع ثم الأسلوب الانسجامي.

- عبر الآباء عن وجود نسبة مرتفعة من الأسلوب التدعيمي ثم الانسجامي ثم الدفاعي.

- عبرت الطالبات عن وجود نسبة مرتفعة من الأسلوب الدفاعي ثم الانسجامي ثم التدعيمي.

تعقيب : تتقاطع الدراسة مع دراستنا في متغير انماط الاتصال و تختلف معها في ربطه بجودة الحياة كما تختلف معها في مجتمع الدراسة.

- **الدراسة الثانية:** سمير إبراهيم محمد إبراهيم.¹ بعنوان العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الاسرة وبين اختيار لجماعة الرفاق غير السوية هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين الاتصال السائد فيه الأسرة وعلاقتها باختيار المراهق لجماعة رفاقه، حيث استعانة الباحثة بمقياس شبكة الاتصال داخل الاسرة، مقياس السلوك الاجتماعي للتلاميذ، مقياس الصداقة للتلميذ، استمارة التوصيف الأسري استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، حيث طبقت هذه الأدوات على عينة قوامها 230 تلميذ من الصف الأول الثانوي بمدرتي السعيدية ومدينة نهر حيث أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- أسلوب الاتصال السائد في الأسرة المصرية ومن وجهة نظر المراهق هو الأسلوب الديمقراطي يليه الأسلوب التساهلي، ثم الأسلوب التسليطي

تعقيب : تتفق الدراسة مع دراستنا فمتغير الاتصال داخل الاسرة مع اقتصارها على الابن المراهق بينما دراستنا تشمل كل الابناء كما انها تبحث في وجهة نظر الابن بينما مبحوثونا هم الاستاذات اي الامهات او الامهات المستقبلات .

الدراسة الثالثة: محمد فتحي فرج الزليتلبي بعنوان : أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسي²:

1 - سمير إبراهيم محمد إبراهيم. العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين، علم النفس التعليمي، جامعة عين الشمس، 2001، ص6-7.

2 - محمد فتحي فرج الزليتلبي. أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسي، ليبيا، 2008، ص35.

تناولت الدراسة الحالية موضوع التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى الأبناء ومدى تأثيره هذه الأخيرة بالأساليب التي يعتمدها الوالدين في تنشئة أبنائهم وذلك بهدف معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين هذين المتغيرين أم لا، والتعرف على أنماط وأساليب التنشئة السائدة في الأسرة الليبية، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الفروق الجنسية على مستويات دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلاب (ذكور، إناث) ومدى تناسب هذه المستويات مع متطلبات الدراسة الجامعية.

- العينة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية بلغ حجمها 180 طالبا وطالبة من كلية القانون والهندسة بجامعة قارينوس (ليبيا) وقد بلغت نسبة الذكور في العينة (47.2%) بينما بلغت نسبة الاناث (54.8%) وبلغ متوسط أعمارهم (21.7).

- أدوات الدراسة: استبيان لقياس متغيرات التنشئة الاجتماعية الأسرية. و مقياس دافع الإنجاز الدراسي لقياس مستوى الدافعية لدى الطلاب.

- النتائج: بينت نتائج الدراسة أن أغلب الأباء والأمهات يعتمدون أسلوب الحث على الإنجاز عند تعاملهم مع أبنائهم إذ يميلون إلى تشجيعهم لبلوغ مستويات عالية ومكافئتهم على ذلك.

- مستويات الدافعية للإنجاز الدراسي لدى المبحوثين تعكس مؤشرات إيجابية، إذن غالبيتهم تميزوا بدافعية إنجاز دراسي عالية.

- ومن تحليل اختبار الفروض الدراسية تبين وجود علاقات دالة إحصائية بين مستوى دافعية إنجاز الأبناء دراسيا وكل من أساليب التنشئة الأسرية (الاستقلال، التقبل، الأب، نوع المبحوث- ذكر أنثى- نوع الكلية التي يدرس بها).

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مستويات واقعية الإنجاز الأبناء دراسيا وبين كل من أساليب التنشئة الاجتماعية (الاستقبال، التقبل، الحث على الإنجاز) من قبل الأب أسلوب التحكم السيكولوجي من قبل الوالدين معا الحالة التعليمية للأم.

تبين من النتائج أيضا ان مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي لدى الذكور مرتفع .

تعقيب: ترتبط الدراسة مع دراستنا في الجزء الخاص بالتنشئة بشكل عام دون ان تحدد مجال الاتصال كوسيلة تنشئة الاجتماعية لكنها ساعدتنا في فهم هذه الأخيرة لارتباطها باحدى فرضياتنا.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة عيسى، مغاوري عبد الحميد والعصيمي، عبد الله محميد مسحل¹ هي رسالة ماجستير تخصص التوجيه والإرشاد التربوي بجامعة عين الشمس مركز الإرشاد النفسي بعنوان أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وقد تكونت عينة الدراسة من (205) طالبا من طلاب الصف الثالثة ثانوي في مدينة الطائف، طبق عليهم مقياس سنغافورة للمرونة الشباب لدى طلاب المرحلة الثانوية المراهقين واستبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة إعداد: عبد العزيز الشخص (2006) وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

التعقيب: أكدت الدراسة على أهمية التواصل الأسري و ارتباط أنماطه بنفسية طلبة الثانويات و هو ما ساعدنا على ادراك أهميتها بالنسبة للابناء

- الدراسات المحلية (الوطنية):

- **الدراسة الأولى:** دراسة بلحميتي مهدي². هي رسالة ماجستير بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، تحمل عنوان الإتصال الأسري والقيم المواطنة في الجزائر.

سؤالها البحثي كما يلي: هل تؤثر طبيعة الأساليب الاتصالية السائدة داخل الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

وقد قدم الباحث عدد من الفروض التي يمكن اجمالها فيما يلي:

- 1- المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في شكل الأسلوب الاتصالي المتبع داخل الاسرة المستغانمية.
- 2- طبيعة الأساليب الاتصالية داخل الأسرة تتأثر بمستواها الاقتصادي.
- 3- عملية المشاركة السياسية عند الشباب تتأثر بالأسلوب الاتصالي السائد داخل الأسرة.

¹ - عيسى مغاوري عبد الحميد والعصيمي، عبد الله محميد مسحل. أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، التوجيه والإرشاد التربوي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، 2017، ص27.

²- بلحميتي مهدي. الاتصال الأسري والقيم والمواطنة في الجزائر، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2013، ص27.

4- يوجد علاقة طبيعية الأسلوب الاتصالي السائد داخل الأسرة في ترسيخ المسار القيمي كالمواطنة عند الشباب شملت عينة هذه الدراسة 138 فردا وهم شباب تيجديت من فئة عمرية تمتد من 18 إلى 32 سنة حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على عدّة أدوات جمع البيانات الدراسية وهي تقنية الملاحظة الاستعانة بالمخبرين، استمارة الاستبيان)

- اشارت النتائج إلى: أن السلطة الأبوية ما زالت تشكل نوعا ما القوة الضبطية في العديد من الأسر وان شكل العائلة التقليدية ما زالت حاضر في مخيال الكثير من الأسر الحديثة بمعرفتها من طاعة الكبار والحياء والحشمة دون ان تنسى السلطة والهيمنة الذكورية كشكل من أشكال السلطة الرمزية كما تحدثت عن بيار بورديو، لكن ذلك لا ينكر تحرر كثير من الأسر من هاته الأشكال السلطوية بالتالي تغير أنماط وأساليب الاتصال التي عرفتها الأسرة التقليدية الجزائرية. تعقيب: اهتمامنا بالاتصال الاسري كتعبير عن العلاقة الأسرية جعلنا نعتد على هذه الدراسة السابقة التي تهتم بالأسلوب الاتصالي و تربطه بالقيم كنتاج للتنشئة الاجتماعية .

- الدراسة الثانية:

دراسة بلعباس نادية¹ هي أطروحة دكتوراه بجامعة وهران 2 تخصص علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا تحمل عنوان أنماط الاتصال وعلاقته بجودة الحياة الزوجية.

جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- 1- ما هو أكثر نمط اتصال سائد في الأسرة الجزائرية؟
- 2- هل هناك فروق في جودة الحياة الزوجية في الأسرة الجزائرية.
- 3- هل هناك علاقة بين أنماط الاتصال بين الزوجين في الأسرة الجزائرية. ويتفرع عن هذه التساؤلات مجموعة من الأسئلة:
- 1- هل هناك علاقة ارتباطية بين النمط الديكتاتوري وجودة الحياة الزوجية؟
- 2- هل هناك علاقة ارتباطية نمط عدم الاجتماع وجودة الحياة الزوجية؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباطية بين النمط المعتدل وجودة الحياة الزوجية؟

¹ - بلعباس نادية. أنماط الاتصال وعلاقته بجودة الحياة الزوجية، رسالة ماجستير في علم النفس والتربية والأرطفونيا، جامعة وهران2، الجزائر، 2016

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة العلاقة الزوجية بالنظر إلى أنماط الاتصال السائدة في الأسرة الجزائرية؟

5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في أنماط الاتصال؟

6- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في درجة جودة الحياة الزوجية؟

7- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الزوجية فنرى نوع السكن؟

8- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين صيغة العلاقة الزوجية (مستقرة غير مستقرة) بالنظر إلى نمط الاتصال المستخدم؟

إجابة عن التساؤلات السابقة صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

- ان أكثر نمط اتصال سائد في الأسر الجزائرية هو النمط المعتدل.

- هناك فروق في جودة الحياة الزوجية في الأسرة الجزائرية.

- هناك علاقة بين أنماط الاتصال بين الزوجين وجودة الحياة الزوجية.

- هناك علاقة ارتباطية بين النمط الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية.

- هناك علاقة ارتباطية بين نمط عدم.

- هناك علاقة ارتباطية بين النمط المعتدل وجودة الحياة الزوجية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة العلاقة الزوجية بالنظر إلى أنماط الاتصال السائدة في الأسرة الجزائرية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في أنماط الاتصال.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في درجة جودة الحياة الزوجية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات مدة الزواج في درجة جودة الحياة الزوجية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات السكن بالنظر إلى جودة الحياة الزوجية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العلاقة الزوجية بالنظر إلى نمط الاتصال المستخدم.

اعتمدت الباحثة على المنهج العيادي: مستخدمة الاستمارة والمقابلة العيادية والملاحظة العيادية كأدوات جمع البيانات بحيث تمثلت عينة لدراستها في 300 فرد متزوج 171 أنثى و 129 ذكر موزعين على كل من ولايات معسكر وهران، غليزان.

وأشارت النتائج إلى: أن درجة الرضا عن الحياة الزوجية تماشى مع نمط الاتصال المستخدم من طرف الزوجين. وانه رغم حصول الزوجين على رضا تام بخصوص حياتها الزوجية إلى انها يمارسها من المشاكل اليومية خصوصا حول الأوقات التي يقضيها مع بعض وأوقات الفراغ.

تعقيب: رغم كون الدراسة اجريت في تخصص علم النفس الى انها كانت مفيدة فلنا اثناء اعداد بحثنا من خلال تركيزها على العلاقة الزوجية و هي احدى العلاقات الأسرية التي اهتمت بها دراستنا من خلال ربطها بنمط الاتصال.

الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأولى: أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس الأسري بموسومة بأنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية.¹

دراسة الكسندر (1973) "Fundamental Concepts in Human Communication" San Francisco, confild press

دراسة العلاقة بين أساليب الاتصال في الاسرة والسلوك العدواني لأحد أفرادها، وهذا في العلاقة آباء أبناء، حيث توصلت في الأخير إلى أن الاتصال التدعيمي من طرف الآباء لأبناء من شأنه تقليل السلوك العدواني للأبناء بينما أسلوب الاتصال الدفاعي للأمهات من شأنه اظهار سلوكيات غير سوية لدى الأبناء

تعقيب: تعقيب: رغم ان الدراسة اهتمت بالاتصال الأسري و هو موضوعنا الا انها ركزت على الاتصال الوالدي و اجرت مقارنة بين الاتصال الاباء و الامهات من وجهة نظر كل منهما بينما اهتمامنا كان حول الاتصال الاسري بشكل عام من وجهة نظر الاستاذات

- الدراسة الثانية:

جاءت دراسة ريتشي 1991 بعنوان " أنماط الاتصال الأسري" حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استجابات المراهق لأنماط الاتصال الاسري المقبولة اجتماعيا وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهقة على السيطرة او الانسجام بين افراد الأسرة حيث اختار عينة قوامها 308 تلميذ من الثانوي من مدينتي " نيسون" و"سكسونسون"

¹ Applbaum, R "Fundamental Concepts in Human Communication" San Francisco, confild press (1973).- دراسة الكسندر

بالولايات المتحدة الأمريكية: يدرسون بالصف السابع والتاسع والحادي عشر حيث تم اجراء مقابلة مع الآباء والامهات في 161 اسرة من أسر التلاميذ وطبق عليهم مقياس أساليب الاتصال الاسري مقياس لقياس ادراك كل من الوالدين والابناء لمعايير الانسجام ومعايير السيطرة وكذلك بناء العلاقات الاسرية المتمثل في مقياس السلطة الوالدية، ومقياس الانسجام بين الوالدين والأبناء كما يدركه الابن حيث كانت النتائج على النحو التالي:

- توجد علاقة بين استجابات المراهقة لأنماط الاتصال الأسري النابعة من رؤية الوالدين الذاتية وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة.

رغم ان الدراسة اهتمت بالاتصال الأسري و هو موضوعنا الا انها ركزت على الاتصال الوالدي مع المراهق باستخدام المقاييس لمعرفة درجة الانسجام في العلاقة بينما اهتمامنا كان حول الاتصال الاسري بشكل عام من وجهة نظر الاستاذات.

تاسعا: المقاربة النظرية

يقدم لنا الاطار النظري مجال لمقاربة الواقع الاجتماعي من خلال النظريات صيغت على شكل علاقات بين شبكة من المفاهيم التي تحاول فهم المجتمع وظواهره، من تلك النظريات النظرية التفاعلية الرمزية من خلال توظيف مفاهيمها كالتفاعل والذي يمثل في دراستنا الاتصال باعتباره من أهم التفاعلات الاجتماعية التي يمارسها الفاعل الاجتماعي بكل ما يتطلب ذلك من رموز ومعطيات سنحاول التوصل إليها من خلال البحث في الاتصال الأسري بين مختلف أفراد الأسرة وفق علاقاتهم المختلفة والتي تحدد الأدوار المنوطة بكل فرد وذلك من وجهة نظر أستاذات التعليم الابتدائي.

تنظر نظرية التفاعلية الرمزية للاتصال كعملية تفاعلية رمزية بالدرجة الأولى تفعل فيها مكتسبات التنشئة الاجتماعية في إطار اختيارات الأفراد وفق أهدافهم واستراتيجياتهم. و هو ما نسعى اليه من خلال محاولة تحديد الانماط الاتصالية التي تحدد لنا من خلال العلاقة كتفاعل بدراسة مختلفة العلاقات الاسرية من زواج ، أخوية و أبوة.

خلاصة:

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الموضوع المدروس والذي أسفر على صياغة عدد من التساؤلات كما تطرقنا إلى الأهمية والأهداف المراد تحقيقها من هذه الدراسة، وتعرفنا على أهم الأسباب والدوافع التي أدت إلى دراسة هذه الظاهرة وبالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية، وبعض الدراسات السابقة وأخيرا التعقيب عنها ومكانة الدراسة الحالية منها.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الاتصال

تمهيد

أولاً: مفهوم الاتصال

ثانياً: أنواع الاتصال

ثالثاً: عناصر الاتصال

رابعاً: أهداف الاتصال

خامساً: معوقات الاتصال

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الاتصال من أبرز العوامل التي أنشأت علاقات اجتماعية بين الأفراد، فإن الاتصال في وقتنا الراهن وفي مختلف أشكاله عصب حياة الانسان الذي لا يكف عنها رغبة في التواصل مع الآخرين فالاتصال يلعب دور هاماً وفعالاً في المجتمع خاصة في الأسرة، فهذا كله يبين ما هو مفهوم وتعريف الاتصال وأهدافه ومهاراته وكيفية التواصل داخل الأسرة.

أولاً- مفهوم الاتصال:

يعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني لكنه باعتباره من المفاهيم المكونة للعلوم الإنسانية لم يظهر إلا مع الحرب العالمية الثانية، حيث عرّف العديد من التطورات منها المفهوم، فهو يستخدم في أحيان للدلالة على نقل معلومات من طرف إلى طرف آخر، ويستخدم مرادفاً لمفهوم البلاغ والموصلات أو التواصل وهذا يرجع في نظر الباحثين إلى الارتباط الوثيق بينه وبين العلوم الأخرى إذ أن البدايات الأولى لتوثيق مفهوم الاتصال ساهم فيها الباحثون من شتى التخصصات لعلم الاجتماع، السياسة، النفس.¹

- لغة:

في القواميس العربية: الاتصال كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعني أساس الصلة وبلوغ الغاية.² ويقال إن كلمة اتصال مشتقة من "وصل" يصل وصلا الشيء بالشيء وصلا وصلة ويقال وصل فلان وصل(هجرة).³

- المعنى اللغوي الأجنبي: (الاتصال)

فأصل كلمة اتصال "Communication" يرجع إلى الكلمة اللاتينية **Communis** ومعناها **Commun** أي مشترك وعام وبالتالي فإن الاتصال باعتباره عملية يتضمن المشاركة والتفاهم حول الشيء أو فكرة أو إحساس اتجاه، سلوك أو فعل ما.

1 - محمد جودة ناصر. الدعاية والإعلام والعلاقات العامة، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1998، ص102.

2 - دليو فضيل. الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، دار الفرج للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص15.

3 - الزاوي محمد الطيب، قندوز عبد القادر. مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، د.ط، المطبعة القديمة، غرداية، د.ت، ص07.

فالاتصال من الأمور الأساسية في حياة أي إنسان مهما كانت خصائصه ووظائفه حيث إذا طلبنا من أي كان أن يصف لنا حياته البسيطة ومما تتكون فإن الإجابة المؤكدة التي لا يمكنه الخروج عنها ستكون إما القيام باتصال أو تلقي اتصال حيث يعد الاتصال من السمات الإنسانية سواء كان في شكل صور أو موسيقي، وسواء كان اتصال فعلياً أو مستتر، إعلامياً أم إقناعياً، مخوفاً أو مسلياً.¹

2- اصطلاحاً:

يرى جورج لنبرج Georges lenberg أن الاتصال هو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي تكون حركات أو صورة أو لغة أو أي شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك.² ويعرفه محمود عودة بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات من الناس داخل نسق إجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث المحتوى العلاقات المتضمنة فيه.³ عرّف كمال الاتصال على أنه عملية تواصل من طرفين تحكمهما عوامل ومؤثرات كثيرة.⁴ وعرفه كولي تشارلز Charles cooley نعي بالاتصال الأسلوب الذي تتكون من خلاله العلاقات الإنسانية وتستمر في الوجود، وهو يتكون من جميع الرموز الروحية، بما فيها الوسائل التي تنتقل عبر المكان ويتم الحفاظ على استمرارها عبر الزمان وتشتمل تلك الوسائل قصيرات الوجه ووضع الجسم الحركات الجسمية، ونغمة الصوت والكلمات والكتابة والطباعة والتلفزيون وكل ما يستخدم من وسائل متجددة تستخدم لعبور المكان والزمان.⁵ سمير حسين يرى أنه يمثل عملية الرئيسية التي يمكن أن تنطوي بداخلها عمليات فعيرة أو أوجه نشاط متنوعة قد تختلف من حيث أهدافه.⁶ أما بالنسبة ولبر شرام فالاتصال تبادل الأفكار والمعلومات من فرد إلى آخر أو جماعة، فمادته المعلومات والأفكار وأدواته اللغة والكلمات.⁷

1 - حسن عماد مكاوي، ليلي سعيد علي. الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص23.

2 - دليو فضيل. مرجع نفسه، ص15

3 - عبد الحميد عطيه، محمد مهدي. الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ت، ص15-12.

4 - السلام عازة محمد، مهارات الاتصال مهارات الاتصال، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2008، ص05.

5 - دراسة نقدية. مدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي، علم الاجتماع اتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص19.

6 - سمير محمد حسين. الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام، عالم الكتب، 1984.

7 - إسماعيل ملحم. التجربة الإبداعية، دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع، اتحاد العرب، 2003، ص23.

فيما حدد لاسويل LASSWEL فقد حدد الاتصال من خال عناصره بالعبارات الآتية: من يقول؟ لمن يقول؟ لماذا يقول؟¹

و يعتبره وارنر Warner نقل إنطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل الفعلي لمادة ما، أو يشير إلى نقل المطبوعات من بيئة إلى أخرى والعكس، وبين فرد أو آخر.² اما إبراهيم إمام فيعتبر أن كلمة اتصال تنطوي على معنى القصد والتدبير وتعني أيضا التفاعل أو المشاركة.³

من خلال التعاريف المذكورة يمكن القول إن التواصل عملية تفاعلية تحدث بين أفراد أو جماعات يتم من خلالها تبادل معلومات وأفكار تعبر عن اتجاهات ورغبات وتحدث تغييرا في البنية العقلية كما تنتج ردودا انعكاسية مختلفة لكلا طرفي العملية التواصلية.

ثانيا- أنواع التواصل:

تختلف اشكال العملية الاتصالية باختلاف المستويات التي تنشأ فيها وباختلاف الوسائل المستخدمة فيها، ولا يمكن أن تحقق علاقات اجتماعية دون وجود الاتصال باعتباره احد الحتميات الاجتماعية، ولهذا تختلف وتعدد مزاياه، فيكون بين الانسان وذاته أو بين شخصين أو جماعات معينة أو جمهور معين، ومن هنا يمكن القول بأن طبيعة الاتصال ونوعية مرتبطة أساسا بشكله والوسائل المعتمدة عليها فيه، ومن أهم أنواع الاتصال نذكر ما يلي:

1- من حيث الوسائل المستخدمة:

أ- **الاتصال اللفظي:** الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، كالمذكرات والخطابات والتقارير والمحادثات التلفزيونية... الخ.⁴

ب- **الاتصال غير لفظي:** هو الاتصال الذي يتم عن طريق تبادل الحديث المباشر بين المرسل والمستقبل باستعمال لغة الصمت والحركات الرمزية.⁵

1 - اسماعيل ملحم. نفس المرجع، 2003، ص40.

2 - عبد الفتاح عبد الغني. الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق. دار العربي، مصر، 1990، ص10.

3 - اسماعيل ملحم. نفس المرجع، 2003، ص50.

4 - مصطفى يوسف كافي، وآخرون. نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، ط1، دار الأعصاب العلمي، الأردن، 2016، ص10.

5 - عادل قديري. الاتصال التنظيمي بالمؤسسة الصناعية في الجزائر، معهد علم النفس وعلم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، 2001، ص36.

2- من حيث درجة رسميته:

أ- الاتصال الرسمي:

يعرف معجم مصطلحات الاعلام الاتصال الرسمي بأنه الاتصال الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية المتفق عليها في نظامها وتقاليدها، ويعتمد على الخطابات أو المذكرات أو التقارير حيث يوجد في كل منظمة إنسانية ما يعرف بشبكة الاتصالات الرسمية بأنواعها المختلفة والتي يتم تحديدها عند وضع الهيكل التنظيمي لتوضيح كيفية الربط بين الوحدات الإدارية المختلفة التي يتضمنها الهيكل.¹

ب- الاتصال غير الرسمي:

إن عملية الاتصال في الواقع داخل المنظمة لا تأخذ الشكل الرسمي فقط بل يشمل على اشكال أخرى غير رسمية، وفي الاتصال الغير الرسمي لا توجد إجراءات أو قواعد محدودة تشكل الاتصالات ولكن يتم الاتصال بين الافراد بطريقة طبيعية دون إجراءات ولوائح التحكم الاتصال كالأسرة بالطابع الغير الرسمي في اتصالاتها.²

3- من حيث اتجاه الاتصال:

أ- الاتصال الهابط:

هو الذي يأتي في قمة الهرم التدريجي إلى قاعدته بمعنى المشاعر والآراء والأفكار التي تنزل من الإدارة مثلا إلى العمال.³ ويتم في صورة قرارات إدارية وأوامر عسكرية أو مدنية وغيرها ويأخذ هذا الاتصال شكل تعليمات وأوامر وتوجيهات وسياسات تصدرها الهيئة الإدارية بغرض تنظيم وتوجيه العمال.⁴

ب- الاتصال الصاعد:

هو الاتصال الذي يمثل في الرسائل والتقارير أو الشكاوى وغيرها من الرؤوسين إلى رؤسائهم ويتضمن تقديم معلومات حول:

- ما يريد الشخص قوله عن نفسه وأدائه ومشاكله.

1 - محمد منير حجاب. المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص14.

2 - نفس المرجع، ص17.

3- نفس المرجع، ص24.

4 - غريب السيد أحمد. علم الاجتماع والاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الشاطبي، مصر، 2002، ص270.

- ما يريد الشخص قوله عن الآخرين ومشاكله.

- ما يريد الشخص قوله عن ممارسات المؤسسة أو سيادتها.

- ما يريد الشخص قوله ما يجب عمله وكيف يمكن أن يعمل.¹

ج- الاتصال الصاعد الهابط (الأفقي):

هو الاتصال الذي يسير فيه التفاعل في اتجاهين وفيه لا يصنع الرؤساء خطة أو يتخذون قرار أو يحددون برنامجا لمن يشرفون عليهم قبل أن يعرفوا رأيهم ويجمعوا البيانات اللازمة منهم ثم مناقشتهم فيما يهم العمل.²

4- من حيث المشاركين:

أ- الاتصال الذاتي:

هو ما يحدث داخل الفرد، حيث يتحدث الفرد مع نفسه، وهو اتصال يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، ويتضمن الاتصال الأنماط التي طورها الفرد في عملية الإدراك أي أسلوب الفرد في إعطاء معنى وتقييم للأفكار والأحداث والتجارب المحيطة به وقد حظي الاتصال الذاتي باهتمام علماء النفس وهو مستوى يرتبط بالبناء المعرفي والإدراك والتعلم وكافة السمات النفسية كما حظي باهتمام علماء الاجتماع باعتباره حلقة هامة ترتبط بين سلوك الفرد والبيئة التي يعيش فيها.³

ب- الاتصال الشخصي:

يتم بين فرد آخر، خلال أية عملية من العمليات التي تتم في حياتنا اليومية داخل الأسرة أو بين الزملاء أو بين الأصدقاء، ويتم بين الأفراد مباشرة أو من خلال وسائل الاتصال السلوكية مثل: الهاتف، أو من خلال الخطابات والمحادثات على سبيل المثال.

ج- الاتصال الجمعي: وهذا النوع من الاتصال يعكس حجم المشاركين في الاتصال، وبصفة خاصة جماعات المتلقين أو المستقبلين، قياسيا إلى الاتصال بالجماعات الصغيرة بالإضافة إلى أن أعضاء هذه الجماعات يتفاعلون مع بعضهم البعض مع الآخرين رغم الكثرة ويسود التأثير الانفعالي أو العاطفي.⁴

1 - عبد العزيز شرف. نماذج الاتصال في الفنون الاعلام وإدارة الاعلام، ط2، الدار المصرية للطباعة، مصر، 2001، ص98.

2 - مصطفى يوسف، وآخرون. نفس المرجع، ص91.

3 - حسن عماد مكاوي، ليلي سعيد علي. الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002، ص23.

4 - محمد عبد الحميد. نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، مصر، 2004، ص38.

د- الاتصال العام:

وبعني وجود الفرد في مجموعة كبيرة من الأفراد كما هو الحال في المحاضرات والأمسيات الثقافية وعروض المسرح، ويتميز التفاعل بين أعضاء هذا النوع من الاتصال بأنه مرتفع، كما يتميز بوحدة الاهتمام والمصلحة والالتقاء حول الأهداف العامة، ويضم أعضاء الجماعة تنظيم داخلي وإن كان غير رسمي، وعادة ما يتم هذا النوع من الاتصال في أماكن التجمعات أو تلك التي تقام خصيصاً لهذه الأغراض.¹

5- من حيث الموضوع:

أ- الاتصال السياسي:

هو النشاط السياسي الذي يقوم به الساسة والإعلاميون وأفراد المجتمع ويعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الرأي العام والحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتنوعة، وهو يعكس نشاط النخب السياسية، داخل الحكومة وخارجها الذين يتخذون من وسائل الاتصال منبراً لإيصال أصواتهم للشعب أو النشاط الإعلاميين الذين يشاركون السلطة في صناعة القرار وفي العملية السياسية.²

ب- الاتصال الدبلوماسي:

فقد عرفه ميدو على أنه الرموز والرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه وتقوم المؤسسات الاتصالية والإعلامية بتقديمها للجمهور، فيما عرفه "سكدسون" بأنه أي عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع، حيث يعتبر الاتصال الدبلوماسي فرعاً من فروع الاتصال السياسي.³

- ثالثاً: عناصر الاتصال

تعتمد عملية الاتصال بصفة أساسية على خمس عناصر متصلة ومتشابكة ومتداخلة مع ظروف اجتماعية ونفسية تؤثر في النهاية على انتقال الآراء والمعلومات بين الأفراد والجماعات ونوعية التأثير المحتمل لهذه الآراء ولتلك المعلومات، وتتناول فيما يلي هذه العناصر من الشرح والتحليل.⁴

1 - حسن عماد مكاوي، ليلي سعيد علي. نفس المرجع، ص 29.

2 - بسام عبد الرحمان المشاقبة. نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت، ص 30.

3 - حسن عماد مكاوي، ليلي سعيد علي. نفس المرجع، ص 31.

4 - على عجة وآخرون. مقدمة في وسائل الاتصال الفعال مفاهيمه أساليبه مهاراته، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1989، ص 19.

1- المرسل أو المصدر:

تبدأ عملية الاتصال بمرسل أو مصدر لديه شيء ما يريد إرساله إلى الغير، قد يكون هذا الشيء فكرة أو رأي أو اتجاه أو غير ذلك، كما هو الحال في الاتصال الشفهي، معه أحيانا من المرسل إلى المستقبل على رسالته التي وجهها إليه، كثيرا ما يتبادل هذا الوضع أثناء عملية الاتصال وعادة ما يتأثر المرسل بعدة عوامل تؤثر بدورها على فعالية الاتصال وهذه العوامل على النحو التالي:

أ- اتجاهات المرسل نحو الرسالة بحيث من حيث إيمانه بها أو عدمه.

ب- مستوى معرفة وثقافة الفرد

ج- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمرسل: من الصعب على الشخص الذي ينتمي إليه طبقة أرستقراطية أن يقوم بالتواصل مع طبقة الكادحين.¹

2- الرسالة:

الرسالة هي أساس عملية الاتصال لا بل هي قلب عملية الاتصال، قد تكون الرسالة، على شكل مطبوعة أو مكتوبة أو موجات صوتية في الهواء أو موجات كهربائية في سلك أو إشارة باليد أو عبوس الوجه أو ابتسامة عريضة أو مقالة صحفية أو أخبار تلفزيونية (صوت + صورة + حركة + لون) أو نشيد وطني أو قصيدة شعرية أو مثل أو عبارة.²

3- الوسيلة أو القناة:

وهي الرمز أو الشكل أو اللغة التي يستخدمها المرسل ليُعبّر عن رسالته أو ما يرغب في توجيههم من أفكار أو معلومات... أو مشابه ذلك بالمرسل إليه ويشاركهم معه فيها، أو تتعدد وسائل الاتصال التي قد تكون وسائل لفظية أو مكتوبة مثل: الكتب أو الندوات قد تكون وسائل غير لفظية كالصور والرسائل والرسومات والنماذج والأفلام ويتوقف استخدام كل وسيلة من هذه الوسائل على المتغيرات التالية:

- طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه من خلال رسالة معينة.
- خصائص الجمهور المستهدف من حيث أسلوب معين يتحقق بشكل فعال عن طريق وسيلة معينة.
- تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه.³

1 - هالة منصور. الاتصال الفعال مفاهيمه وأساليبه ومهاراته، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص14.

2 - أبو عرقوب إبراهيم. نفس المرجع، ص40.

3 - الجميلي خيرى خليل. الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997، ص58.

4- المستقبل أو المتلقي:

هو الجمهور الذي يتلقى الاتصال ويتفاعل معها ويتأثر بها وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال، ان المستقبل بكونه انسانا لا يعيش في فراغ نرى أن هناك عوامل ذاتية واجتماعية ونفسية وسياسية تؤثر في استلامه للمضمون الاتصالي والإعلامي ومن أهم هذه العوامل:

- درجة التجانس بين المرسل والمستقبل.

- ان المستقبل كائن حي اجتماعي فهو يحصل تصورات وخبراته وتقاليده الخاصة.

- ان فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دورًا مهمًا في إدراك معنى الرسالة ودرجة تأثيرها في عقلية الجمهور.¹

5- رجوع الصدى أو ردة الفعل:

يعتبر عنصر هام من عناصر الاتصال فهو الذي يحقق دائرية الاتصال حيث يصبح المتلقي بذلك يسميه البعض التغذية المرتدة كما يرجع الصدى أي شيء يصدر عن المتلقي وقد يكون هذا الشيء معلومات أو تعبيرات حركية.

وهناك نوعان من الاستجابة أو ردة فعل الرسالة هما: الاستجابة العلنية وهي التي يمكن ملاحظتها واكتشافها وهي استجابة عامة، والاستجابة المستترة أو الخفية والتي لا يمكن ملاحظتها بسهولة ويصعب اكتشافها وهي استجابة خاصة.²

رابعاً: أهداف الاتصال:

للإتصال أهداف كثيرة ولكن يمكن تقسيمها إلى أهداف عامة وإلى أهداف خاصة، وهناك أهداف عامة بالنسبة لكل عملية اتصال أيا كان نوع هذا الإتصال أو المجال الذي يتم فيه وهناك أهداف خاصة لعملية الإتصال وحسب طبيعته وسنشرح فيما يلي كل من هذه الأهداف العامة والأهداف الخاصة.

أ- الأهداف العامة للإتصال:

ويمكن تقسيم الأهداف العامة للإتصال إلى:

- 1- أهداف معرفية عندما يكون الهدف أساساً توصيل المعلومات أو الخبرات
- 2- أهداف إقناعية عندما يكون الهدف أساساً تغيير وجهة نظر أو إقناع بشيء

¹ - بسام عبد الرحمان المشاقبة. نفس المرجع، ص135.

² - إسماعيل محمود حسن. مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2003، ص133.

3- بأهداف ترويجية وتوحي أساسا للترويج عن النفس والتخفيف عنها

وهذه الأهداف الثلاثة وإن كانت موجودة بالنسبة لكل عملية اتصال إلا أن أحد الأهداف قد تغلب قيمته ووزنه على الآخر في عملية اتصال معينة.¹

ب- الأهداف الخاصة للاتصال:

هناك أهداف خاصة بكل مؤسسة تتوقف هذه الأهداف على توعية المؤسسة ولذلك سوف نتناول الأهداف الخاصة بالاتصال في المؤسسات الاجتماعية وتعتمد المؤسسات الاجتماعية على العنصر البشري بالدرجة الأولى ولذلك كان الاتصال بين افراد الفريق العامل بالمؤسسة عنصر هاماً يتبع لأفرادها تبادل الخبرة بالتنسيق بين جهودهم.

ويمكن توضيح بعض الأهداف الخاصة للاتصال في المؤسسات الاجتماعية:

1- أهداف الاتصال بالنسبة للعاملين:

يهدف الاتصال داخل المؤسسة التي تلي تصريف العاملين بما يجري داخل المؤسسة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التفاهم والثقة مما ينعكس على زيادة الإنتاج ولا شك أن تزويد العاملين بالقدر الكافي من المعلومات يؤدي إلى التقليل من الشائعات بين تضييع الوقت في أحاديث لا تقوم على أساس الصحة.

- وهناك أربعة مجالات لتقديم المعلومات للعاملين في المؤسسة:

أ- معلومات عن المؤسسة، انتاجها، مستقبلها، القرارات الهامة للمؤسسة.

ب- معلومات تتصل ببعض المشكلات الطارئة التي تقابل المؤسسة.

د- معلومات تتصل بنشاط العاملين الوظيفيين وظروف المؤسسة الاقتصادية.

2- أهداف الاتصال بالنسبة للقيادات الإدارية:

يحقق الاتصال الجيد مزايا كثيرة بالنسبة للقائد الإداري الناجح من خلال المشاركة مع العاملين الذين يقودهم والتأشير فيهم بالصورة الكافية.

في القيادة تتمثل القدرة على التأثير في الناس أفراد أو جماعات بتوجيه السلوك الفردي والجماعي من اجل تحقيق هدف مشترك فالقيادة لا تسير في اتجاه واحد ولكن يجب أن يكون هناك شعور جماعي من جانب الجماعة من خلال

¹ - الجميلي خيري خليل. الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997، ص58.

علاقة وظيفة بينه وبين الجماعة التي يحاول قيادتها تقتنع الجماعة بوجود مواصفات القيادة التي تجعله في نظرهم أحق بالقيادة.¹

والاتصال الجيد طريق القائد لاتخاذ القرارات الهامة السليمة القائمة على قدر كاف من الحقائق والمعلومات والبيانات الصحيحة.²

– خامسا: معوقات الاتصال

هناك عوامل كثيرة تمثل معوقات وعقبات تحول دون إمكانية تحقيق اتصالات فعالة ومن العوائق التي تؤثر في نجاح عملية الاتصال مايلي:

– عدم القدرة على التعبير بوضوح عن معنى مضمون الرسالة نتيجة افتقاد الخلفية السليمة من التعليم والثقافة التي تمكن من نقل المعنى بصورة واضحة وسهلة سواء شفاهة أو كتابة.

– عائق الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها وهذا يتوقف على رد الفعل الإيجابي الذي يستفاد منه في التغلب على عوائق الاتصال الفعال.

– قد تتضمن الرسالة التي تم استيعابها بعض الأخطاء وبعض المواد التي تقلل من وضوح الموضوع وينتج عن ذلك ان تصبح الرسالة المستقبلية على درجة من عدم التيقن.³

وان عدم تيقن المستقبل للرسالة يطلق عليه التشوش مثلما يحدث في العوائق التي ترتبط بالمؤشرات الخارجية مثل الضوضاء، وارتفاع درجة الحرارة وشدة البرودة التي تحول دون إمكانية حدوث الاتصال بصورة جيدة.

– عدم فعالية وسيلة الاتصال المستخدمة في نقل الرسالة بمعنى أنها لا تتفق والظروف المحيطة ولا تراعي الموقف القائم.

– يميل الأفراد إلى رفض الأفكار الجيدة وخاصة إذا تعارضت مع معتقداتهم السابقة ويرى المتخصصون في هذه الناحية من أجهزة استقبال الاتصالات لدى الأفراد تعمل كمصفاة متنقنه، بحيث يميل الفرد إلى ملاحظة تلك الأشياء والأفكار التي تتفق مع معتقداته وآراءه الحالية كما يميل إلى تجاهل أي شيء يتعارض مع معتقداته.

– التظاهر بفهم المعلومات المعروضة من جانب المرسل.

1 – الجميلي خيرى خليل. نفس المرجع، ص 24.

2 – السيد روحية، علي أحمد علي. الاتصالات الإدارية والجمهورية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998، ص 14.

3 – السيد عبد الحميد عطية، محمد سلام غباري. الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص 31.

- سوء العلاقات وفقدان الثقة بين بعض المستويات المشتركة في عملية الاتصال.
- الإفراط في استخدام وسائل الاتصال قد يكون عبئا كبيرا على المستقبل.¹

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول بأن الاتصال مفهوم واسع وشامل ويتعلق بالأطراف محل الاتصال والأهداف المرجوة من ورائه كما يرتبط بأطرافه و خصائصهم فالاتصال سبب نجاح التواصل داخل المؤسسة والأسرة والمجتمع. و يمكن فهمه وادراك فعاليته من خلال عناصره و انواعه حسب مختلف المؤشرات التي نعتمد عليها في تحديد هذه الانواع و ذلك من خلال معرفة عوائقه.

¹ - عبد الرحمان عبد الباقي. دراسات في العلاقات الإنسانية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1974، ص110.

المبحث الثاني: الأسرة

تمهيد

أولاً: مفهوم الأسرة

ثانياً: خصائص الأسرة

ثالثاً: وظائف الأسرة

رابعاً: مميزات الأسرة

خلاصة

تمهيد:

الأسرة ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية فليس هناك أسرة بلا مجتمع، ولا مجتمع بدون أسرة فهي عماده والهدف منها تنشئة المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الاجتماعية والطبيعية، كما تعتبر ذات أهمية كبرى في النمو الانفعالي للفرد، فإن هذه المقومات التي تتمتع بمها الأسرة تساعد على تأدية أدوارها على الشكل الذي رسمه لها المجتمع وعلى هذا الأساس سنحاول التطرق إلى مفهوم الاسرة خصائصها ووظائفها.

مفهوم الاسرة: -أولا

من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرة ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

وهي لغة مشتقة من " الأسر"، والأسر لغة بمعنى القيد، يقال أسس أسراً وأساراً قيده، وأسره أخذه أسيراً، والأسر من أنواعه:

ما يكون طبيعياً لا خلاص منه كما في حالة الخلق حيث يكون الانسان أسير لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجية كالطول والقصر والبدانة والنحافة..... الخ.

أو يكون الأسر اختياراً يرتضيه الانسان لنفسه، ويسعى إليه لأنه يعيش مهدد بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الانسان أي المسؤولية لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبني على المسؤولية.

وفي معاجم اللغة الإنجليزية " الاسرة" العائلة Family بمعنى كل الناس الأبوان الذين يعيشون في نفس المنزل حيث يوجد الأبوان والأبناء ويكون بينهم رابطة الدم والقرباة، ومفهوم الأسرة في عالم الغرب يعني المعيشة living¹.

يعرف القاموس الاجتماعي الأسرة: على أنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسئولياتهم نحو الأطفال سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم بالتبني.²

1 - عبد المجيد سيد منصور، زكرياء احمد شريبي. الأسرة على مشارف القرن الواحد وعشرون، دار الفكر العربي، 2000، ص10.

2 - الخطيب عبد الحميد. نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، مصر، 2002، ص358.

ويعرف "أوجيرن ونيمكوف: الاسرة على أنها: رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفالهم، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها.¹

في حين نجد أوجست كونت: يعرف الأسرة على أنها: منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس.²

أما بالنسبة إلى ديفيز: عرّف الاسرة على أنها: تلك الجماعة التي تتكون من أفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة.³

كما تعرف الاسرة بأنها الجماعة المرجعية التي يعتمدها وقيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزء من نفسه.⁴

في حين آخر اعتبر محمد شعبان بعلي: الاسرة بمثابة مؤسسة تربوية في تنشئة الأطفال على السلوك السوي، حيث عرف الاسرة على أنها:

المؤسسة التربوية الأولى التي تلتقي المخلوق البشري منذ ان يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي يشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا أو جماعيا.⁵

اذن الأسرة حسب المعجم الاجتماع تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء، يربط بينهم الدم والتبني، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.⁶

- ثانيا: خصائص الأسرة:

- باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية فإنها بالضرورة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:
- النواة الأولى للمجتمع وأول محطة تنشئة اجتماعية لأفرادها.
- أصغر أحجام المؤسسات والمنظمات الاجتماعية الأخرى.
- حيز الزاوية في أي بناء اجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي تركز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة.

1 - جبار عوض حسن. الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، 2003، ص87.

2 - خليل أحمد خليل. المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة، مصر، 1984، ص60.

3 - احسان محمد الحسن. العائلة والقراءة والزواج، دار الطليعة لبنان، 1981، ص11.

4 - محمد بيومي خليل. سيكولوجيا العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والتوزيع، مصر، 2000، ص14.

5 - بعلي محمد شعبان. الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، شركة دار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص17.

6 - سيد رمضان. إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص26.

- الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها باعتبارها مصدر العادات والقيم والتقاليد وقواعد السلوك العامة.
- العمومية، فهي توجد في كل المجتمعات الإنسانية.¹
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزماتها الحياة واحتياجاتها.
- الأسرة ليست عملا فرديا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية.²
- وتعد الأسرة الأبوية هي الطابع المميز للمجتمع الجزائري وهذا الشكل الأبوي ينحدر من الأسرة الممتدة وبالتالي فإن أهم خصائص الأسرة الجزائرية تتلخص في أنها كانت أسرة موسعة بحيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية وتحت سقف واحد " الدار الكبيرة" عند الحضر و " الخيمة الكبيرة" عند البدو، حسب ما أشار اليه بوتفونوشنت لكنها تحولت الى الاسرة النووية في الغالب.

- ثالثا: وظائف الأسرة:

- نلخص أهم وظائف الأسرة وذلك من خلال عرض تصنيفات بعض الباحثين فعلى اختلافهم إلا أنهم اتفقوا على وظائف أساسية للأسرة.
- فقد جاء في مؤلف الباحث " حنان عبد الحميد العناني": الأسرة ومشاكل الحياة، تصنيف لأهم وظائف الأسرة إلى أربعة وظائف رئيسية وهي:³
- #### 1- الوظائف البيولوجية:

هي الوظيفة الأولى للأسرة باعتبار أن الإنجاب خارجها غير معترف به اجتماعيا رغم تقلص وظائف الأسرة من وحدة اقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه، وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية، وتتلخص الأسرة البيولوجية في الانجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الإنساني والوجود الاجتماعي للمجتمع بمقوماته وثقافته من خلال باقي وظائفها.

1 - معوش عبد الحميد، برو. الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ورقة، 2013ص3.

2 - سعيد عواشيرة. الأسرة الجزائرية... إلى أين؟، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد رقم 1، جامعة باتنة، الجزائر، 2005، ص119.

3 - حنان عبد الحميد العناني. الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص55.

2- الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء، التي يبدو تأثيرها في السنوات الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية، الإخراج، الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية)، كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته وتمتع بالصحة النفسية والتكيف ووسطه الاجتماعي.

فالأسرة تعد الطفل إعدادا اجتماعيا وتوجه سلوكه فيما يجب عمله، وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعيا، كما تنقل للطفل المورثات الثقافية والدينية وتعين له مكانته الاجتماعية الثقافية والدينية وتعين له مكانته الاجتماعية " فالعائلة تقوم على حد التعبير أحد علماء الاجتماع بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع".

3- الوظيفة النفسية:

كما يحتاج الانسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى اشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن، والتقدير، وهذا لا يمكنه أن يوفره إلا الأسرة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفئ العاطفي. وتلعب الأسرة دورا رئيسيا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته إذا ما تعرض أحد أقطاب الأسرة الرئيسيين للموت، فقد يؤدي ذلك الحدث إلى انهيار كامل لعملية التنشئة الاجتماعية في طفل أسرته، إن جو الأسرة المريح يمكن الأطفال من النمو الاجتماعي والنفسى والدينى السليم.¹

4- الوظيفة الاقتصادية:

عرفت هذه الوظيفة على تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية، ولعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية التي تعد مكتفية بذاتها اقتصاديا، وهجر أفرادها إلى المناطق الحضرية (المدن) بحثا عن حياة أفضل وفرص العمل، واقتصرت نشاط القرى على أنواع محدودة من النشاط على تربية الدواجن، صناعة الألبان والخبز، أما الأسرة الحضرية فإن وظيفتها في الإنتاج تحدد بطبيعة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياتها في بعض الأوقات فهي تستهلك أكثر من كونها منتجة، ولكن هذا لا يمنع استمرار الدور الاقتصادي الممارس من طرف الأفراد.

¹ - زهير عبد المالك. علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1962، ص100.

قامت "فاطمة بوفنيق" بدراسة اقتصادية للدور الاقتصادي للمرأة من خلال الخدمات الصعبة والرعايا والاطعام في أسرتها التي توفرها في المنزل¹.

وما تزال الأسر الريفية تشكل أسر مركبة، وهي ما تزال تعتبر الوحدة الاجتماعية في الإنتاج الريفي فهي تقوم بإنتاج الكثير من السلع داخل الأسرة، حيث يقوم بعملية الإنتاج والاستهلاك، أما في المجتمعات المعاصرة خاصة في المجتمعات الصناعية فقد تحولت الأسرة إلى أسرة استهلاكية أكثر من كونها وحدة إنتاجية.

أما الباحث سعيد حسني العزة في مؤلفه الارشاد الأسري فصنّف الأسرة في احدى عشر وظيفة وهي:

1- دور الأسرة في اشباع حاجات الفرد: الأسرة هي مصدر الاشباع التقليدي للأفراد، فهي تقوم بتوفير الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية والجسدية.

2- تحقيق إنجازات المجتمع: تعتبر الأسرة هي الوحدة التي تتكون من خلالها النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني وهي:

أ- تعد أفرادها للتفاعل مع الحياة الاجتماعية.

ب- أن الأسرة تمد المجتمع بالأيدي العاملة والعقول، فالأسرة بمثابة المصنع البشري الذي يزود المجتمع برجاله ونسائه؛

ج- تقوم الأسرة بعملية التطبع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في نفوس الصغار والمحافظة عليها عند الراشدين من اجل القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة.

د- تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي.

3- تنظيم السلوك الجنسي والانجاب: الزواج ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه، الأمر الذي يحدد حقوقا وواجبات لأفراد الأسرة فهي الخلية الأولى المنتجة للنسل في المجتمع وهي التي تنظم سلوك الأفراد بحيث يكون محترما للمجتمع وتقاليده.

4- تنشئة الاطفال: تلعب الأسرة دور كبير في إكساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم وتهذيب أخلاقهم والعناية بصحتهم وتقديم الرعاية الأسرية والضرورية لبقائهم حيث تزود الأسرة أفرادها بمختلف الخبرات أثناء مراحل نموهم.

¹ - Fatma Boufenik, l'intégration du genre dans l'approche de l'économie informelle : le cas de la production domestique en Algérie, thèse de doctorat en économie, université abou baker belkaid Tlemcen, 2010.

- 5- وظيفة المكانة: إن أفراد الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية المرموقة من مكانة أسرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.
- 6- وظيفة الحماية: تكفل الأسرة لأفرادها الحماية الجسمية والنفسية والاقتصادية بمختلف أعمارهم سواء كانوا أطفالاً أو شيوخاً أو أبناء أو أمهات، إخوان أخوات.
- 7- الوظيفة الدينية: تعلم الأسرة أفرادها القيم الدينية وتعلمهم احتراماً وممارسة طقوسها.
- 8- الوظيفة الترفيهية تعلم الأسرة أوقات فراغها للقيام بأعمال ترفيهية، وذلك بإقامة حفلات أعياد الميلاد وليالي السمر المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة ونسبة المواليد والوفيات ولخدمة الأغراض العلمية.
- 9- الوظيفة الإحصائية: يمكن اتخاذ الأسرة كوحدة إحصائية في إجراء الإحصائيات المتعلقة بتعداد السكان وتحديد مستوى المعيشية ونسبة المواليد والوفيات ولخدمة الأغراض العلمية.¹

- رابعاً: مميزات الأسرة: تتميز الأسرة عموماً بعدة مميزات ومن أهمها:

- 1- تنظم الأسرة نفوذاً كبيراً على أفرادها باعتبارها منظمة اجتماعية للفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية ومن هنا فإنه في داخل هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية ولا ريب أنّ هذه الميزة قد أعطت الأسرة أسبقية بل وأحقية في ولاء الأفراد لها، والتعاطف مع أفرادها وضرورة التمسك بها كنظام اجتماعي لا غنى للفرد أو جماعة أو المجتمع عنها.²
- 2- تمتاز الأسرة من حيث الحجم بأنها أصغر أحجام المنظمات الاجتماعية المعروفة و مثلاً في مصر ذلك أنّ متوسط حجم الأسرة طبقاً لتعداد نوفمبر 1986 هو 5.2 نسمة، وهو متوسط يقل على متوسطها في الدول العربية الشقيقة، ويزيد كثيراً عن متوسطها في الدول العربية.³
- 3- تتميز الأسرة بأنها حجر الزاوية في البناء الاجتماعي باعتبارها نقطة ارتكاز التي تركز عليها بقية منظمات المجتمع الاجتماعية الأخرى، ذلك أنّ الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر على بقية النظم الاجتماعية و تتفاعل معها في المجتمع.⁴

1 - العزة سعيد حسين. الارشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، الأردن، 2019، ص 31-32.

2 - محمد علي محمد وآخرون. المجتمع والثقافة الشخصية، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1985، ص 286.

3 - حامد زهران. علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 4، 1977، ص 213.

4 - حامد زهران. نفس المرجع، ص 394.

4- تمتاز الأسرة بأنها تمارس ضبطا اجتماعيا له أهمية على أفرادها، فهذا الضبط يأتي من جهة التنشئة الاجتماعية والتي توفرها الأسرة لأفرادها وكلما كانت تنشئة الأطفال على الأمانة والإخلاص والصدق والإيثار كانت تلك الصفات صفات أفرادها بعد والعكس من صحيح من جهة أخرى فإن سلوك العائلة التي تعتبره الأسرة إحدى وحداتها ينعكس على أفرادها فكلما تمسكت العائلة بأنماط السلوك السليمة اضطرت أفرادها إلى مجاراتها حتى لا يتعرضوا إلى عقوباتها والعكس صحيح.¹

خلاصة:

الأسرة هي المؤسسة التي تساهم في عملية إعداد الفرد للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة الأسرية وهي الوحدة الاجتماعية الأولى حيث تحول كون الفاعل الاجتماعي وتهيأه للحياة الجماعية من خلال اكتسابه المهارات و المعارف التي يحتاجها كعضو في الجماعات المختلفة التي ينتمي لها و بالتالي تمكنه من أداء الأدوار المنوطة به في كل واحدة منها.

المبحث الثالث: الاتصال الأسري

تمهيد

أولاً: مفهوم الاتصال الأسري

ثانياً: أشكال الاتصال الأسري

ثالثاً: أنماط الاتصال الأسري

رابعاً: عوائق الاتصال الأسري

خامساً: واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الاتصال الأسري من بين أهم مخرجات الاتصال الاجتماعي، حيث تعتبر الأسرة هنا البيئة الاتصالية أو السياق الاتصالية الذي يجمع العديد من الفاعلين في إطار حوار أسري يجسد من خلال الممارسات الاتصالية اليومية، خاصة وأن الاتصال هو من بين المفاهيم التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الفاعل الاجتماعي وطبيعته وهذا كله يبين مفهوم الاتصال الأسري اشكاله وأساليبه، بحيث لن يخرج عن خصوصيات السياق الاجتماعي العام بمكوناته المختلفة، على غرار العادات والتقاليد، والأعراف، والقيم والمعايير وغيرها من مكونات السياق التي لها دور في ضبط العملية الاتصالية على مستوى الفرد.

أولاً: مفهوم الاتصال الأسري:

يمكن أن نعرف الاتصال الاسري كما يلي:

- الاتصال الأسري هو لغة التفاهم والتحاور بين افراد الأسرة التي تنتقل أفكار كل منهم ومشاعرهم ورغباته واهتماماته وهمومه للآخرين في الأسرة الواحدة، وتتم وفق الكلام والحركات والتعبيرات والاشارات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة.¹
- ويعرف الاتصال الأسري على أنه ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، وتربط الأفراد هنا يكون عن طريق الاتصال بين الآباء والأبناء وبهذا ينشأ الاتصال الأسري الذي له تأثير قوى على أطراف العملية الاتصالية نتيجة للتربط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الأسرة بعضهم ببعض، إذن الاتصال الأسري عبارة استراتيجية ينتجها الوالدين في التواصل مع أبنائهم.²
- ويعرفه صالح أبو جادو " حيث عرّف الاتصال الأسري أنه: العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، لما تحدهه الأسرة ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة.³

¹ - عبد الله مي. نظريات الاتصال، د.ط، دار النهضة، لبنان، 2006، ص117.

² - علاء الدين كفاف. الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص151.

³ - صالح أبو جادو. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار البصرة للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص34.

- وفي تعريف آخر نجد الباحثة سلوى صديقي تعرفه: على أنه تلك العلاقة التي تكونها الأسرة أفرادها سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم، المهر أو الأنساب.¹

ومن خلال التعريفات يمكن تعريف الاتصال الأسري على أنه: " ذلك الاتصال الذي يكون بين الوالدين والأبناء والذي يتخذ أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والتوافق".²

ثانياً: أشكال وأساليب الاتصال الأسري: تتضمن شبكة الاتصال داخل الأسرة أشكال وأساليب تمثلت في:

- أ/ أشكال الاتصال الاسري:

تتضمن شبكة الاتصال داخل الأسرة وترتبط بعلاقات أسرية بين أفرادها.

1- الاتصال بين الأب والأبناء:

إن الأبوة من أهم مقومات التنشئة الأسرية للأبناء فمنها يتعلم الفرد مقومات السلوك الاجتماعي وتكوين الذات العليا لدى الأبناء عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الصالحة والتهديد أن أخطاء، كما إنها عامل تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية والمادية فالإتصال بين الأب والابن له أهمية بالغة في تدريبه على التفاعل مع الآخرين، كما أنّها تمثل النموذج الاجتماعي الذي من خلاله تتكون صورة دور الأب في المجتمع من خلال التنشئة.

2- الاتصال بين الأم والأبناء:

الأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الابن بالتعامل معه فرعاية الأم وحبها وحنانها وليست مسألة عاطفية فقط وإنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للابن، وقد أكد الدراسات على أهمية العلاقة بين الأم وأبنائها فالأمومة هي علاقة إنسانية راقية لها تأثير قوي على سلوك الابن.

3- الاتصال بين الأب والأم (الزوجين):

ذكر وهول أن هناك ثلاث أساليب للاتصال بين الوالدين.

أ/- سيطرة الأب وخضوع المرأة: وهي تثير لدى الأبناء واتجاهات واستجابات التمرد والثورة والاستقلال هرباً من الحماية الزائدة.

1 - سلوى عثمانى صديقي. الأسرة والسكان، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003، ص34.

2 - عبد الهادي نبيل. تشكيل السلوك الاجتماعي، دار اليازودي العلمية، الأردن، 2013، ص23.

ب/- سيطرة الأم وخضوع الأب: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية.
ج/- تساوي الأب والأم في علاقة كل منهما بالآخر: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم والرضا بين جميع الأطراف، وقد يتأثر بثقافة المجتمع حيث يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء وفقا لثقافة المجتمع.

4- الاتصال بين الأخوة:

إن العلاقة المنسجمة بين الإخوة من تنافس بينهم يؤدي إلى نمو سليم للطفل، والتنافس بين الإخوة يعتبر عاديا إذ تبادلوا مشاعر الحب والترابط إلا أن بعض الأبناء يطورون مشاعر العداة واللامبالاة نحو بعضهم البعض والتنافس الأكثر شيوعا لدى الإخوة الأكبر سنا عندما يكون متقاربين في السن ومن نفس الجنس وبين الابن الأكبر والأصغر وتأتي مشاعر الغيرة والعدوان والصراع نحو الإخوة.

5- الاتصال بين الأبناء والوالدين:

تساعد العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة بالابن على أن ينمو محبا لغيره ومتصلا بالآخرين واثقا فيهم، بينما نجد العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل: (الحماية الزائدة، والإهمال والتسلط سلبا على شخصية الابن) فالعلاقة بين الأب وابنه والأم، وابنها هي جزء من العلاقات الأسرية.¹

ب/ أساليب الاتصال داخل الأسرة:

1- الاتصال الواضح والمباشر: الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة مثال عندما يصارح الأب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام بدون أيذكر أحد.

2- الاتصال الواضح الغير مباشر: الرسالة واضحة غير أنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني وبالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب " من الأمور المحبطة أن ينسى الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الابن أن الأب يتحدث عنه لعدم إنجازه لعمل اعتاد القيام به.

3- الاتصال المقنع والواضح: يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة فمثلا قد يقول الأب لابنه " بني كان الناس من قبل يعملون أكثر"

¹ - بن داود العربي، مريم داري. تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013، ص28.

4- الاتصال المقنع وغير واضح: عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني، فمثلا يقول الأب " شباب اليوم كسول" في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الأب الرسالة كما أننا لا نفهم المغزى منها هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة والشجار وانعدام الثقة.¹

ثالثا: أنماط الاتصال الأسري:

الاتصال قديم قدم العلاقات الإنسانية نفسها، وهو عملية تتم في كل وقت والكل يساهم ويشارك فيها، ويمكن القول بأن الاتصال يعد من أساسيات الضرورية للأفراد فلا يستطيع الانسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين خاصة في هذا العصر، فلا يمكن الاستغناء عن الآخرين في تحقيق مصالحه ويصنف الاتصال وفقا للأنماط التالية:

1- نمط الاتصال المفتوح: نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة مرغوب ومحبيب ومن ثم فإن بين الزوجين والأبناء يكون بحرية مباشرة ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والإحساس بمشاعر الطرف الآخر.²

2- نمط الاتصال المغلق: يلاحظ في هذا النوع أنماط الاتصال والتفاعل بين الزوجين والأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو خفية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، وما ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق، قد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة.³

3- نمط التشابك المغلق: في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد من أفرادها، وفي الأنساب المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية بل نجد نقصا في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة وقد يعتبر أفراد الأسرة التشابكية عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة التي تكتم الأنفاس.⁴

1 - لبسيس خولة، هاجر اللين. الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، قسم علم الاجتماع، جامعة الوادي، الجزائر، 2015، ص48.

2 - فانتن شريف. الأسرة والقراءة، ط1، دار الوفاء، مصر، 2006، ص206.

3 - حسن مصطفى عبد المعطي. الأسرة ومشكلات الأبناء، دار الحساب، د.ت، ص30.

4 - روز ماري، ديبى دانييلز مورنخ. الإرشاد الأسري لدوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة علاء الدين كفاف، دار قباء، مصر، ص83.

- رابعا/ عوائق الاتصال الأسري:

إن عملية الاتصال في حقيقتها عملية تواصلية، أي أنها عملية تفاعلية وليس مجرد نقل للأفكار والبيانات والمعلومات، ولكن هناك من العوامل التي تعيق حدوث اتصال فعال من بينهما:

1- عوائق تتعلق بالمرسل والمتلقي: منها الحالة المزاجية والعاطفية لكل منها، استخدام لغة أو كلمات غير محددة وغير متعارف عليها، السخرية، الجدل والتحيز وعدم مراعاة الفروق الفردية، قلة اهتمام المتلقي بالرسالة مما يجعله غير مبالي، غياب العقل بسبب الجوع، الاحتقان أو النوم... الخ التسرع في تفسير الرسالة من قبل المتلقي، عجز المتلقي عن فك الترميز وفهم الإشارات المكونة للرسالة.

2- عوائق تتعلق بالرسالة: ومنها عدم وضوح الرسالة ويرجع ذلك إما للاختصار الشديد فيها أو صياغتها بلغة لا تناسب مع المتلقي...، الحشو الزائد في محتوى الرسالة وضعف الترابط المنطقي بين عبارتين، استخدام عبارات فضفاضة ليست دلالات محددة، عدم وضوح الهدف من الرسالة.

3- عوائق تتعلق بوسائل وأدوات الاتصال: ومنها نقص الوسائل وضعف المهارة في استعمالها وصياغتها وتخزينها، التشويش الذي يطرأ على الوسيلة بسبب عدم وضوحها وتشعب مؤشراتها.¹

خامسا: واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية

طراً على المجتمع الجزائري عدّة تغيرات مست مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وبما أنّ الأسرة جزء من المجتمع فهي تتأثر بهذا التغيير والتطور، ونجد الأسرة الجزائرية حديثاً تختلف عن الأسرة سابقاً وأبرز تغير حدث هو ظهور وانتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط الاتصال بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بها كالمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي لأفرادها، لذا تعتبر أن من أبرز العوامل المنظمة في هذا التغيير تتغير طبيعة الاتصال بين الوالدين والأبناء انتقالها من المتسلطة إلى الديمقراطية وانتشار روح الحوار والتفاهم بين أفراد الأسر وخير دليل على هذه التغيرات لكن لا يعني عدم وجود أسر لازالت تعيش على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على سلطة الأب الذي يتحكم في زمام الأمور ويدير شؤون الأسرة ويوزع العمل على أفرادها حيث يتحمل احتياجاتهم المادية والمعيشية.

¹ - معوش عبد الحميد. نفس المرجع، ص 11.

وكان الأب حيث يتدخل في أخذ القرارات الهامة في حياة أبنائه الشخصية، فكان يختار لابنه الزوجة ولابنته الزوج وغالبا ما يكون من الأقارب وليس من حقها المعارضة على ذلك.¹

والشكل الحديث للأسرة الجزائرية غير أمور كثيرة لم تكن في السياق من بينها أن الزوج وزوجته أصبحا يبحثان في القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهما بعيد عن تدخل الوالدين وبطريقة تعتمد على النقاش والحوار البناء بينهما وبين أبنائهم ونشر منا إلى وجود عوامل تحكمت في هذا التغيير من بين العوامل الاقتصادية وارتفاع المستوى التعليمي خاصة لدى الاناث إضافة إلى خروج المرأة للعمل الذي أثر كثيرا في اتخاذ القرار داخل الأسرة حيث أصبحت تستشار في عدة أمور لم يكن لها رأي فيها والاتجاهات بسبب الانفتاح على الثقافات الأخرى كل هذه الأمور أثرت على الاتصال داخل الأسرة.²

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه حول الاتصال الأسري وذكر كل من مفاهيمه وأشكاله وأساليبه تم التواصل المستمر في الأسرة وذلك من جعل الأسرة متماسكة ومترابطة وخلق الحوار الدائم والفعال بين كل من الأب والأم والإخوة حيث يعتبر احد الظواهر الاجتماعية المهمة و المؤثرة لانها تحدد اطر الظواهر الاخرى و تعطىها معناها و شكلها.

¹ - بن داود العربي، مريم داري. نفس المرجع، ص50.

² - محمد أحمد محمد بيومي، عبد العليم ناصر. علم الاجتماع العائلي، دراسة المتغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص71.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

المبحث الثالث: المناقشة والنتائج العامة والتوصيات

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الجانب التطبيقي له أهمية كبيرة فهو وسيلة أساسية تمكن الباحث من تأكيد المعلومات النظرية ودراسة فرضياته في الميدان، لذا قمنا في هذا الفصل بعرض نتائج دراستنا الميدانية مستخدمين المقابلة الموجهة، التي طبقناها على مجموعة من أستاذات التعليم الابتدائي.

ترتبط خطة عرض النتائج بالإجابة على التساؤلات التي تثيرها دراستنا مستعينين بذلك بمداول توضح وتسهل عملية عرض النتائج وقراءتها وتحليلها.

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة و على ضوءها مناقشة الفرضيات وأخيرا الاستنتاج العام.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

- أولا: الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في الدراسة الميدانية لا بد من الاطلاع على الوسط والظروف التي يتم فيها إجراء هذه الدراسة تعتبر م الدراسة الاستطلاعية مرتكز البحث الميداني فهي تمهيد واستعداداً له. وذلك نظراً لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث.

مما سبق يظهر هدفنا من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو التحقق من إمكانية الوصول إلى الحالات المستهدفة في الدراسة ومدى إمكانية العمل معها ومطابقتها لموضوع الدراسة.

كانت فترة المقابلات الاستطلاعية في الفترة المسائية في تاريخ 10 ديسمبر 2022 عبر الهاتف في البداية وضحنا للمبحوثات طبيعة العمل وأخذنا موافقتهم، بعد ذلك قمنا بإجراء المقابلات لمعرفة مدى ملائمة الأسئلة الأولية بحيث المقابلة مع 6 مبحوثات، إنهاء المقابلات ودراسة الملاحظات ساعدنا في صياغة فرضيات دراستنا ومن ثمة بلورة دليل المقابلة في شكلها النهائي لتفادي صعوبات التي قد تحدث أثناء تطبيقها الفعلي.

-ثانيا: التحكيم

بالنسبة لتحكيم دليل المقابلة استعنا بثلاثة أساتذة بعلم الاجتماع الاتصال لكننا تلقينا إجابة واحدة¹.

-ثالثا: تجريب الدليل:

بعد ذلك قمنا بإجراء مقابلات تجريبية مع أستاذات في التعليم الابتدائي في محيطنا من أجل التأكد من وضوح الأسئلة و الضبط الاخير لدليل المقابلة.

1 - قم بالتحكيم الأستاذ شيخ علي أستاذ محاضر بقسم علم الاجتماع - كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية - جامعة ابن خلدون تيارت.

- رابعا: مجال الدراسة الميدانية:

الإطار الزمني: اجريت المقابلات في الفترة الممتدة 2023/04/12 إلى 2023/04/24.

الإطار المكاني: كان في ثلاثة مدارس بقصر الشلالة: يحيوي عبد الرحمان، عائشة أم المؤمنين، لكحل البشير ومدرستين في الدحموني هما مدرستي حدو الميلود و بوزيان بن عيسى.

- خامسا: تقنية البحث:

لقد أنجزنا بحثنا باستخدام تقنيات المقابلة وهي تقنية كيفية وذلك ملائمتها للفرضيات التي نريد دراستها من خلال المقابلة الموجهة التي سمحت لنا بالتطرق للموضوع مع تحديد الاسئلة باعتبار ان المقابلات تمت في الفضاء المهني و الذي يتميز بمحدودية وقت المبحوثات و ارتباطاته و بالتالي لا يمكن اجراء مقابلات مفتوحة (حرة) .

تسجيل المقابلات: كون تسجيل المقابلات يسمح باستغلال افضل لتصريحات المبحوثين فقد طلبنا ذلك فسمحت 09 أستاذات بتسجيل كلامهم أثناء المقابلة أما بالنسبة إلى 11 المتبقية فلم يسمحوا لنا بذلك لسببين: رفض المبحوثات ذلك فالمتزوجات مثلا رفضن بسبب خوفهم على خصوصيتهن وذلك نظرا لتعرض للحياة الشخصية. وثانيا صعوبة القيام بذلك أثناء تدريس الأستاذات

- سادسا: منهج الدراسة:

المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بحيث اعتمدنا عليه باعتباره منهجا يعطي معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد بحيث يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا وهو يعبر عنها تعبيرا كيفيا ويوضح خصائصها من خلال هدف دراستنا و هو معرفة انماط الاتصال الأسري و وصفه مع ربطه بمختلف العلاقات الاسرية .

- سابعا: مجتمع البحث:

تعذر إلينا الوصول إلى عدد أستاذات التعليم الابتدائي بولاية تيارت وذلك رغم تقربنا من الهيئات الرسمية إلا أننا لم نحصل على أي إجابة.

¹ - محمد عبيدات، وآخرون. منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص36.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج المحور الأول: الخصائص السوسيومهنية للمبحوثات

الجدول رقم (01): الخصائص السوسيومهنية للمبحوثات

رقم المقابلة	اسم المبحوثة المستعار	السن	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	تاريخه	التخصص الدراسي	المادة المدرسة	الأقدمية المهنية عامة	الأقدمية في التدريس	ترتيب المبحوثة ضمن إختوها الإخوة	الترتيب	مكان الإقامة	مدة الزواج	عدد الأولاد
01	مسعودة	41	عزباء	الليسانس	2005	مالية	لغة عربية	18 سنة	8 سنوات	7	1	حضري	/	/
02	زهية	33	عزباء	ماستر	2013	كيمياء	لغة عربية	10 سنوات	6 سنوات	9	7	حضري	/	/
03	سمية	37	متزوجة	الليسانس	2009	أدب عربي	لغة عربية	14 سنة	8 سنوات	6	3	شبه حضري	12 سنة	2
04	فايزة	45	متزوجة	الليسانس	2002	اجتماعيات	فرنسية	23 سنة	19 سنة	4	1	حضري	18 سنة	3
05	فطيمة	42	عزباء	ماستر	2006	فلسفة	لغة عربية	17 سنة	11 سنة	9	4	حضري	/	/
06	نسرين	30	عزباء	الليسانس	2016	ترجمة	فرنسية	07 سنوات	07 سنوات	3	3	حضري	/	/
07	رزيقة	40	متزوجة	الليسانس	2008	أدب عربي	لغة عربية	15 سنة	11 سنة	9	4	حضري	10 سنة	4
08	نسيمة	38	عزباء	الليسانس	2008	فلسفة	لغة عربية	15 سنة	9 سنوات	5	2	حضري	/	/

09	سارة	33	متزوجة	ليسانس		ع. شريعة	لغة عربية	12 سنة	6 سنوات	6	4	حضري	11 سنة	2
10	رفيدة	31	عزباء	ماستر	2016	بيولوجي	لغة عربية	7 سنوات	7 سنوات	8	3	حضري		
11	فطيمة	43	مطلقة	الليسانس	2001	ع. الليسانيات	لغة عربية	20 سنة	12 سنة	9	2	حضري	2 سنة	1
12	رشيدة	27	عزباء	ماستر	2020	أدب عربي	لغة عربية	3 سنوات	3 سنوات	4	3	حضري	/	/
13	صفية	43	متزوجة	ماستر	2000	ع. النفس العيادي	لغة عربية	16 سنة	10 سنوات	6	2	حضري	2 سنة	
14	زهيرة	42	متزوجة	الليسانس	2003	ع. تجارية	لغة عربية	15 سنة	9 سنوات	/	/	حضري	18 سنة	3
15	مريم	48	متزوجة	2 جامعي	1994	حقوق	لغة عربية	28 سنة	28 سنة	9	2	حضري	20 سنة	4
16	هجيرة	30	عزباء	ماستر	2016	لغة فرنسية	فرنسية	7 سنوات	7 سنوات	6	6	حضري		
17	رحيمة	39	متزوجة	ليسانس	2011	لغة فرنسية	فرنسية	14 سنة	9 سنوات	3	2	حضري	7 سنوات	2
18	كريمة	35	عزباء	الليسانس	2015	أدب عربي	لغة عربية	8 سنوات	6 سنوات	4	3	حضري	/	/
19	إيمان	27	عزباء	ماستر	2016	لغة فرنسية	فرنسية	2 سنوات	2 سنوات	5	4	ريفي	/	/
20	دلال	33	عزباء	ليسانس	2012	أدب عربي	لغة عربية	11 سنة	4 سنوات	9	6	ريفي	/	/

من خلال معطيات الجدول رقم (1) يتضح لنا بأن أكبر فئة من المقابلة تمثلت في فئة العازبات 11/20 ثم تليها فئة المتزوجات 08/20 وآخر فئة تمثلت في مطلقة واحدة، أما المستوى التعليمي للمبحوثات فهو المستوى جامعي نظرا لمتطلبات المهنة الممارسة ف 20/19 حاملات الشهادات الجامعية تتوزع بين الماستر والليسانس بحيث تمثلت شهادة الليسانس 20/12 بينما شهادة الماستر هي 20/07 في حين توجد مبحوثة واحدة تمثل مستواها التعليمي في السنة ثانية جامعي 20/1.

فيما يخص التخصصات التي تتفرع إليها هذه الشهادات لاحظنا بأن 20/12 من الشهادات هي تخصصات تعليمية كالأدب العربي الذي يمثل 20/05 بينما 12/07 المتبقية هي تخصصات غير تعليمية مثل مقابلة رقم 01 (مسعودة) تخصص مالية، مقابلة رقم 02 (زهية) تخصص كيمياء هو ما يطرح تساؤلا حول قدرة هذه الفئة على التقديم المحتوى التعليمي المطلوب و هل يكفي تكوين محدود لتمكينهم من ذلك، في حين كان التوظيف سابقا يقتصر على خريجي المعاهد التكوين البيداغوجية (معهد تكنولوجيا التربية (ITE) بعد تكوين متخصص لعدة سنوات بعد الحصول على الشهادة البكالوريا مباشرة.

أما الخبرة المهنية فهناك 11 حالة أكثر من 10 سنوات في التدريس، بينما أقل من 05 سنوات في التدريس فتمثلت في 03 حالات كما نلاحظ بأن المبحوثات أكبر من 20 سنة تمثلت في 03 حالات وهذا يعني بأنهن ذوات خبرة مهنية عالية ستكون أحد المصادر والركائز في ممارسة هذا العمل.

قمنا بإجراء المقابلات في مدارس بلديتي قصر الشلالة و الدحموني مع أستاذات تقطن بعضها في الريف والبعض الآخر في الحضري، مجموعة حضرية كانت تمثل 20/17 أستاذة تقطن في الفضاء الحضري وهذا تقريبا ما يوافق نسبة سكان الجزائر بنسبة 80% حضري بعد موجات النزوح المتعددة التي عرفتها الجزائر قبل وبعد الاستقلال، و 20% ريفي، بينما 20/2 أستاذة تقطن في الريف.¹

أما بالنسبة لعدد الإخوة في الأسرة المبحوثة ما بين 5 و 10 فتمثلت في 20/15 بينما أقل من 5 إخوة فتمثلت في 20/7 إذ نلاحظ في عدد الأولاد بالنسبة للفئة المتزوجة كانت تتراوح أعدادهم من 4 أولاد إلى ولد واحد فنلاحظ أنّ عائلة الأمهات كانت أسرهم تتراوح من 9 إلى 8 إخوة أما لأسرهن الحالية أكبر عدد للأولاد هو 4 وهذا العدد أصبح

¹ - نظرا لتغير المعايير في تحليل مجال الحضري والريفي كان اعتمادنا على إجابات المبحوثات في تحديد فضاء اقامتهم.

أقل عدد، وهذا ما أشار اليه بوتفوشنت هي نتيجة مرور المجتمع الجزائري بتغيرات سوسولوجية قلصت من حجم العائلة.

وبالنسبة لمدة الزواج فأكبر حالة تمثلت في 18 سنة وأقل حالة تمثلت في 2 سنوات. أما من حيث السن فوق 30 سنة مثلن 20/16 أما بالنسبة 30 سنة و أقل مثلن 20/4

وفيما يخص المادة المدرسة فكانت فقة 20/15 يدرسن مادة اللغة العربية والباقي 20/5 كانوا يدرسن اللغة الفرنسية. بهذا نكون قد اعطينا صورة عن خصائص مجموعة البحث مما يسمح تحديد المجموعات المشابهة لها و التي يمكن مقارنة نتائجها بها في ظل عدم امكانية تعميم النتائج و هو ما يميز الدراسات الكيفية .

المحور الثاني: الاتصال الاسري في عائلة الاستاذة تفعيل لتنشئة اجتماعية.

الجدول رقم (02) وسائل الاتصال المستخدمة داخل أسر المبحوثات

العدد	وسائل الاتصال
3	الحوار +الهاتف
5	الحوار + الهاتف +وسائل التواصل
7	الهاتف
4	الحوار+ (الاتصال المباشر)
1	أنترنت +هاتف
3	هاتف +زيارات

توضح معطيات الجدول رقم (02) إلى أنّ هناك 20/7 من الأستاذات يستعملن الهاتف منفردا داخل أسرتهن كمثال في وسائل التواصل أما بالنسبة اللاواتي استعملت الهاتف والحوار ووسائل التواصل "فيسبوك واتساب" فهن 20/5 في حين نجد بعض صرحنا باستخدام وسيلة الحوار والتي تمثلت في 20/4 وإذ نلاحظ هنا بأنهن ينظرن أنّ الحوار هو وسيلة تواصل يمارسن بها توصلهن داخل أسرتهن بينما المبحوثة الواحدة يستعملن الأنترنت بصفة عامة بحيث تمثلت في 20/1. وهذا ما أكدت عليه الباحثة مريم وتجلي بمعرفة أنماط التواصل الأسري وتأثيرها على إدمان الأنترنت، بحيث كشفت النتائج أنّ الإدمان مرتبط بأسلوب اللامبالاة وهو أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث.

فمن خلال هذه الإجابات التي استعملت الهاتف والحوار كوسيلة للتواصل بالإضافة إلى الوسائل الأخرى نلاحظ بالنسبة أنّ الحوار يعتبر مهارة وليس وسيلة تواصل فهنا نرى أنّ بعض المبحوثات لا يفرقن بين الوسيلة والمهارة لأن بالنسبة لهنّ كلّ ما تؤدّيهن إلى غرض فهي وسيلة لذا يعتبرن الحوار بأنه وسيلة وليس مهارة إذ أن الاتصال الأسري عند المبحوثات مبني على وسائل التواصل والاعتماد على التكنولوجيا أصبح أساسياً في التواصل الأسري.

الجدول رقم (03): تربية المبحوثات وما مدى أهمية القيم تم تعليمها لهن

العدد	أهم القيم و العادات	العدد	تربية الأستاذة داخل أسرتهن
2	عقيدة الدين الإسلامي والعادات	6	أسرة محافظة
9	عقيدة الدين و الاحترام والصدق	8	أسرة عادية وبسيطة
2	الاحترام والصدق	7	أسرة متحررة
2	الاحترام والصدق	3	أسرة متميزة وجيدة

من خلال الجدول 03 يتضح لنا أن أكبر فئة تمثلت في 20/8 من الأسرة العادية والبسيطة فمن خلال إجراءنا للمقابلة مع المبحوثات أشرن إلى أن الأسرة البسيطة والعادية في الأسرة كباقي الأسر الجزائرية وذلك من خلال المقابلة رقم 4 "فايزة" التي ذكرت في جوابها " تربية في أسرة عادية كأي أسرة جزائرية" ذكرت في التحليل حول الأسرة العادية البسيطة أنّ المبحوثة "فايزة" بأنها تدرّبت في أسرة عادية في عبارتها " تربية في أسرة عادية كأي أسرة جزائرية يعني سلطة الأبوين مكانة الأب والأم مكانة عظيمة تربية على الحشمة والحياء وطاعة الكبار" وهذا ما تدلّ عليه دراسة بلحميتي مهدي " في نتيجة أن السلطة الأبوية ما زالت تشكل نوعاً ما القوة الضابطة في العديد من الأسر وإن شكل العائلة التقليدية ما زالت حاضر في مخيال الكثير من الأسرة الحديثة بمعرفتها من طاعة الكبار والحياء والحشمة، ثم تليها الأسرة المحافظة التي تمثلت في 20/6، ومن بينها الأسرة المتميزة والجيدة بحيث ذكرت المقابلة رقم 3 "صفية" بأن " تربية أحسن تربية تربينا على الطاعة والاحترام خرجنا نساء ورجال" أما بالنسبة للأسرة المتحررة فمثلت 20/1 وهنا قالت المبحوثة رقم 2 " زهية" بأنها تربت في أسرت متحررة " كانت الحرية لدرجة تختاري واش تحوسي، مكنتش متقيدة قاع وكنت متصاحبا مع الوالدين" إذن نلاحظ بأن الأسرة العادية والبسيطة هي التي يتركز عليها جل المبحوثات.

من خلال المعطيات التي تم الاطلاع عليها في الجدول لاحظنا بأن عقيدة الدين الإسلامي والاحترام والصدق تمثلت في 20/9 ثم تليها 20/7 من فئة التي اعتمدت على قيمة الاحترام والصدق أما بالنسبة لعقيدة الدين الإسلامي والعادات فمثلت 20/2 إذن هنا نلاحظ بأن المبحوثات ركزت على القيمة الدينية والأخلاقية فنلاحظ من خلال هذه الإجابات 20/16 ركزوا على القيم الأخلاقية والدينية بينما أنّ 20/2 أشاروا إلى القيم المجتمعية إذن هنا بالنسبة للأستاذات فأسرهن مبينة على القيم الدينية وفي مرتبة أقل لاحظنا أنّ القيم الأخلاقية التي سميت بالعادات هي قيم اجتماعية موروثية.

الجدول رقم (04): تعزيز الاتصال بين المبحوثة وأسرتها والنمط المستخدم في ذلك.

العدد	النمط المستخدم	العدد	طرق التعزيز
4	المناقشة والحوار	3	الحوار والنقاش
3	التواصل المباشر	5	الحوار النصيح والإرشاد والتشاور
10	الحوار البناء	8	الحوار " المباشر "
3	التفاهم والتشاور	2	صلة الرحم

تؤكد لنا البيانات الواردة في الجدول "4" بأنّ أغلبية المبحوثات يستعملن في تقوية التعزيز داخل أسرهن طريقة الحوار المباشر والتي تمثلت في 20/8 تليها 20/5 من طريقة الحوار والنصح والإرشاد والتشاور بينما فئة الحوار والنقاش فتمثلت في 20/3 أما بالنسبة إلى طريقة صلة الرحم فكانت تمثل 20/2. فمن خلال ما نشاهده نلاحظ بأنّ جل المبحوثات يرونه بأنّ الحوار هو الأسلوب الأنسب في التواصل وحل المشاكل وهذا ما جاءت به المبحوثة رقم (4) " فائزة في عبارة " أن الحوار المباشر تشاهدين فيه الانفعالات لأنّ ضحك الاتصال والحوار قل ما بيتاتنا علبال غزاتنا وسائل التواصل الاجتماعي ولينا أسر يا رانا في مواقع افتراضية" وهذا ما أكد عليه بكار 2011 في دراسته بحيث قام بما على أهمية الحوار حيث وجد أنه يأمن تفاعل مع أفراد الأسرة، يبني شخصية الأطفال، يعزز المعارف والمفاهيم بالأسرة.

وهذا ما أكدته المبحوثة رقم (6) "نسرين" أفضل الحوار المباشر أي " كما يقلك الوجه في الوجه" إذن نلاحظ بأنّ الحوار هو مهارة فعالة وهو من أساليب تربية مهمة ويسعى إلى فهم وتأويل الرمزيات والمعاني التي تنطوي عليها الحياة اليومية يوضح لنا الجدول النمط المفضل لدى كل أستاذة لذا من خلال ما نشاهده فإنّ الحوار البناء مثل فئة كبيرة تمثلت

فيه 20/10 ثم تليها 20/4 من المناقشة والحوار أما بالنسبة إلى التفاهم والتشاور والتواصل المباشر كانت فئة متعادلة وتمثلت في 20/3.

إذن لاحظنا بأن البعض من المبحوثات يفضلن نمط الحوار البناء والتواصل المباشر بحيث رأت المبحوثة "فايزة" بأن الحوار البناء والتواصل المباشر في عباراتها "عندوا أهمية كبيرة بزاف لأنه يصدر احتكاك وتلين الحالة النفسية كلها كي يكون كايين حوار وتواصل مباشر وتقديري وتحتوي الحالة وتفهميه لأن التواصل المباشر يكون فيه الحواس التي تقابلنا ونشاهدها كلية ممكن الشخص ميعطيناش الإجابة كليا ويكذب فيها بضح من خلال تعابير الوجه والجسد نفهم بزاف صوالح وتوصلني الإجابة لراني نحوس عليها".

إذن من خلال الإجابات التي ذكرت فنلاحظ بأن الحوار البناء والتواصل المباشر عند المبحوثات أساسي وضروري في تعزيز الإتصال داخل أسرتهن.

الجدول رقم (05): أنشطة تعزيز الاتصال

العدد	تشجيع الأفراد لتقوية الإتصال
3	تشجيع على المناقشة على الدين الإسلامي
5	تشجيع على الكتابة " ما يجول في خاطرهم"
8	العمل الجماعي " اللعب شراء الهدايا التنزه" زيارات صلة الرحم
4	التشجيع على الحوار والنقاش والتربية الصالحة

يتبين لنا من الجدول رقم (5) بأن فئة من المبحوثات والتي تتمثل في 20/8 تشجع على "العمل الجماعي أي زيارات صلة الرحم شراء الهدايا التنزه" وليها فئة تشجيع على الكتابة والتي تمثلت في 20/5 بينما فئة التشجيع على الحوار والتربية الصالحة فكانت تمثل 20/4، أما بالنسبة إلى التشجيع والمحافظة على الدين الإسلامي فتمثلت في 20/3. إذن نجد بأن الفئة الأكبر تمثلت في تشجيع العمل الجماعي مثل ما جاء في المقابلة رقم 14 "زهيرة" أشجعهم على قضاء ممتع مع بعضانا نشاهد المباريات مع بعضانا، نشاهده المباريات مع بعضاتنا نروحو نزورو الأقارب تنظيم الرحلات". وتليها الفئة التي تشجع على الكتابة فهي فئة قليلة بحيث ذكرت المبحوثة رقم "4" فطيمة" في عبارة: "أنا اشجعهم على التخلي عن الهاتف بالرغم من هذا الشيء مستحيل لكن أجاهد على فعله وأقوم بتشجيعهم على الكتابة والمطالعة لاكتسابه المعرفة"

إذن نلاحظ من خلال هذه الإجابات بأن الكثير من المبحوثات يرون بأن الأنشطة التي تساهم في تقوية الاتصال ما بينهم هو العمل الجماعي الذي يساهم في العديد من القيام بعلاقات جديدة وتقوية رابط الاتصال داخل كل أسرة.

الجدول رقم: (06) تحديد قواعد المبحوثة داخل أسرتها وكيفية فرضها.

العدد	كيف يتم فرض تلك القواعد	العدد	قواعد محددة داخل الأسرة
8	تفرض بالاحترام والأفعال " من تنشئة الطفل	15	قواعد الاحترام و الالتزام داخل الأسرة
5	تفرض من الجوانب العاطفية " الممارسة اليومية"	4	قاعدة الحرية داخل الأسرة
6	يتم فرضها بالصرامة	3	قاعدة الوازع الديني

يوضح الجدول رقم (06) بأن القواعد المحددة داخل الأسرة ركزت على 3 قواعد بحيث تمثلت القاعدة الأولى في قاعدة الاحترام والالتزام داخل الأسرة بـ 20/15 ثم تليها قاعدة الحرية داخل الأسرة والتي كانت تمثل 20/4 أما بالنسبة إلى قاعدة الوازع الديني فتمثلت في 20/3.

إذن نلاحظ بأن العديد من الأستاذات أشاروا إلى قاعدة الاحترام والالتزام بحيث يرونها أنها القاعدة الأساسية مثلا عند المبحوثة رقم (01) "مسعودة" ذكرت " بأن لازم وضروري جدا أن تكون قاعدة في الأسرة خاصة الإحترام بين الأخوة يعني في بعض الأحيان اتقبل الانتقاد من الصغير لكن باحترام" أيضا ذكرت الباحثة رقم(04) "فايزة" ' أكيد لازم تكون قاعدة خاصة الاحترام والقاعدة الأساسية لي عطاها لما الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام" "لاعبهم سبعة وأضرهم سبعة وصاحبهم سبعة لا أظن هناك أحسن من قاعدة لتربية مما أعطانا سيد الخلق لأنها هي أفضل وسيلة للتربية لأنوا لوكان تراجعها مليح نعرفوا مليح أنوا كان دارس مراحل نمو الطفل ".

أما بالنسبة إلى قاعدة الحرية فلاحظنا أنّ بعض من المبحوثات يتميزن بهذه القاعدة ومن بينهم رقم (05) " فطيمة" بأنها ذكرت في العبارة " هناك قواعد لكن في أسرتي عدنا قاعدة الحرية معدناش قاعدة لازم نلتزموا بيها من باب أنو من الطبقة المثقفة كل واحد حاط قاعدة وِلتزام لِنفسوا" أما بالنسبة إلى قاعدة الوازع الديني فذكرت في المبحوثة رقم (09) "سارة" في عبارة " أكيد لكن في اسرتنا قاعدتنا تعتمد على الوازع الديني فقط" إذن نلاحظ من خلال الإجابات التي ذكرناها بأن الأستاذات يركزن على قاعدة الاحترام والالتزام هي القاعدة الأساسية داخل الأسر.

نلاحظ في الجدول أعلاه بأن فرض تلك القواعد تمثلت في فرض الاحترام والأفعال " من تنشئة الطفل بحيث تمثلت هذه الفئة في 20/8 في حين بلغت فئة الفرض بالصرامة تمثلت في 20/6 أما بالنسبة إلى الفئة التي تفرض من الجوانب العاطفية فتمثلت في 20/5.

إذن نلاحظ بأن بعض المبحوثات أشاروا إلى فرض تلك القواعد بالعديد من الطرق فمثلا أشارت المبحوثة رقم (01) "مسعودة" بأن قاعدة الاحترام والالتزام تفرض بـ " الاحترام طبعاً بالتربية هي نورمالون تفرض بالأفعال من تنشئة الطفل لأني أنا لا أو من بالأقوال بل بالأفعال" كما أشارت أيضاً المبحوثة رقم (02) " زهية" بأن ' تفرض بالمعاملة والأفعال، الدعم المعنوي، فرض تاعها ميكونش إجباري بل تحصيل حاصل من طرف الكبار".

أما بالنسبة إلى فرض الذي يتم من خلال الجوانب العاطفية " الممارسات اليومية" فأشارت المبحوثة رقم (04) " رزيقة" بأنه يتم فرض القواعد بـ " يتم فرضها مع الممارسات اليومية لأنها مستحيل تفرض في يوم واحد". كما أشارت المبحوثة رقم (03) " سمية" في عبارتها " لا تطبق لأن في بعض الأحيان تدخل في جانب من العاطفة على حساب الموقف. فيما يخص القاعدة التي يتم فرضها بالصرامة فأشارت المبحوثة رقم (15) "مريم" بحيث ذكرت " يتم فرضها بالصرامة والممارسة من طرف الوالدين".

إذن من خلال كل الأجوبة التي ذكرت فلاحظنا بأن الأستاذات يعتمدن على بعض القواعد داخل أسرتهن والتي يعتبرنها أساس الحياة وتبدأ من تنشئة الطفل ويتم فرض كل قاعدة من قواعد التي تعتمد عليها كل أسرة بالأفعال وبالممارسة خاصة من تنشئة كل طفل مع ربطها بالوازع الديني.

الجدول رقم: (07) كيفية إنشاء فضاءات ومجالات داخل أسرة المبحوثة وكيفية تنظيمها

العدد	كيفية تنظيم تلك المساحات	العدد	إنشاء الفضاءات والمجالات داخل الأسرة
17	عبر الحوار المباشر	5	مجالات وفضاءات ووسائل التواصل الاجتماعي
4	رسائل صوتية مباشرة	12	مجالات وفضاءات عبر اجتماعات عائلية "مثل تناول مواعيد الطعام"

يتضح من خلال الجدول 07 بأن الأستاذات يستعملن داخل أسرتهن بعض الفضاءات والمجالات إذ يركزوا على مجالين مجالات وفضاءات استخدمت في وسائل التواصل الاجتماعي والتي تمثلت في 20/5 بينما كانت مجالات التي

كانت عبر اجتماعات عائلية تمثلت في 20/12 من هنا لاحظنا بأن الفئة التي كانت تتمثل في المجالات عبر اجتماعات عائلية كانت هي الأكثر استعمالاً والتي أشارت إليها المبحوثة رقم (10) " رقية" في عبارتها " كإين عبر اجتماعات عائلية مثلاً نفعوا في سهرة ونحكو لعندنا مشكل نعالجه وأي شيء نتناقشوا كامل لكن أصحاب القرار دائماً الوالدين".

أما بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي فأشارت المبحوثة رقم (04) "فايزة" "طبعاً حالياً مع التطور الاجتماعي ولات عدنا نماذج ولا عدنا وسائل أخرى للاتصال الاجتماعي كاملة وأكثرها حالياً تفادي الفيسبوك و استعمال وتساب وفاير لأنو أكثر خصوصية".

إذن من خلال هذه الأجوبة لاحظنا بأن المبحوثات ينشئن مجالات وفضاءات للحوار والاتصال فيما بينهم عبر اجتماعات عائلية لأنها فعالة خاصة في الاتصال الأسري أما بالنسبة لتنظيم تلك المساحات كانت عبر الحوار المباشر فمثل 20/17 فيما يخص الرسائل الصوتية المباشرة فتمثلت فتتها في 20/4.

إذن نلاحظ بأن جل تنظيم المساحات كانت عن طريق الحوار المباشر لأنه أهم مهارة فعالة في الإتصال داخل الأسر.

أما بالنسبة إلى الرسائل الصوتية فأشارت المبحوثة فايزة في العبارة " تنظيم تلك المساحات يأما برسائل صوتية مباشرة خاصة في الأمور التي لا تكون فيها المواجهة المباشرة لأن المسلم لا بد أن تكون لديه طابوهات " يستحي البنث والذكر من قولها مباشرة فلذلك يلجأ إلى وسائل الاتصال وهذا جانب إيجابي في وسائل الاتصال.

إذن من خلال كل الإجابات المذكورة نلاحظ بأن مهارة الحوار والتوصل المباشر هي المهارة الفعالة في أسر الأستاذات وهو ما سبق الإشارة إليه أثناء الحديث عن وسائل الاتصال.

الجدول رقم: (08) الممارسات المحددة في الاتصال والتفاعل داخل أسر المبحوثات.

العدد	ممارسات محددة للإتصال
11	نعم يوجد
4	لا يوجد

بناء على البيانات أعلاه في الجدول يتضح لنا فئة من المبحوثات أجابت على السؤال 07 بكلمة يوجد، ولا يوجد بحيث تمثلت فئة الأكبر بـ 20/11 ثم تليها 20/4.

إذن يظهر لنا ويوضح بأن المبحوثات لم يفهمن السؤال وما المقصود منه إذ أنّ هناك بعض المبحوثات لم تفهم السؤال الموجه لها ولم تعطي لنا أي فكرة عليه ومثلت 20/5.

إذن يظهر وبوضوح لنا أن المبحوثات لم تتمكن من فهم السؤال جيداً بحيث كل من المبحوثات أجابت أجوبت تختلف عن الآخر مثلاً المبحوثة رقم (08) "نسيمة" في عبارة " يوجد ممارسات بين الأجيال المختلفة داخل أسرتين ولكن كوني كبير ومتقفة وعارفة شي حوايج ميعرفوهاش أسعى جاهدة على أن تكون لنا نفس الممارسات في تواصل مع بعضنا البعض".

إذن من خلال الأجوبة المذكورة يتضح لنا بأن الأستاذات ترغبن بأن يكون لهم نفس الممارسات حتى وإذا اختلف الجيل داخل أسرتهن، هو ما يعني إعادة انتاج التنشئة الاجتماعية للأسرة الأولى في الأسرة الثانية.

الجدول رقم: (09) مشوار حياة المبحوثة خاصة في مشوارها الجامعي وكيف كان التواصل مع عائلتها

العدد	تواصل خلال مشوارك الجامعي
17	كان التواصل عبر الهاتف
3	كان التواصل إلا في العطل " العطل الأسبوعية"

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا بأن تواصل الأستاذات خلال مشوارها الجامعي مع الوالدين والأخوة والأصدقاء كان تواصل عبر الهاتف أغلبهم بحيث تمثلت في 20/17 بينما الفئة التي كان تواصلها إلا في العطل مثلت 20/3 إذن بناء على البيانات أعلاه في الجدول يمكننا الاستنتاج بأن جل المبحوثات كان تواصلهم مع أسرتهن تواصل مستقر وأدائهم وهذا ما أشارت إليه المبحوثة رقم (06) " نسرين" في عبارة " كان تواصلني مع والدي كان صعب علبال بعدت على دارنا كان تواصل مستمر خاصة مع الوالدة غير نكمل محاضرات نعطلها ونحكيها كامل واش درت في اليوم وكان دعم مادي ومعنوي وكان تواصل دائم أما بالنسبة مع إخوتي كان تواصل جيد خاصة مع خويا الصغير نحكيه كلشي أما بالنسبة لخويا الكبير مكانش قريب ليا أما بالنسبة لأصدقائي عندي 2 أصدقاء واحدة ابنت خالي و صديقتي المقربة وكان تواصل أيضا عبر الهاتف " أما بالنسبة للمبحوثات اللواتي كنّ يتواصلن مع أسرتهن في العطل أشارت المبحوثة

رقم "3" كان تواصلني مع والديا عبر العطل مرة في الشهر نعطلهم أما بالنسبة إلى أخوتي كان قليل جداً لأن كل إخوتي كانوا في الجامعات نلتقي وتواصل إلا في العطل، أما بالنسبة لأصدقائي كنا في غرفة الإقامة كنا بنات وكانوا أسرتي الثانية ومزال تواصلنا إلى حد الساعة".

نستنتج من خلال ما ذكرنا يتضح لنا معظم المبحوثات كان تواصلها دائم ومستمر مع أسرتها إذن لاحظنا بأن كان التواصل موجود داخل الأسر كلما ساعد ذلك في إستمرار التواصل بين أفراد الأسر كونه العصب الأساسي للأسر، أما وتيرة الاتصال وكثافة فتختلف باختلاف ظروف كل مبحوثة.

المحور رقم: (03) : الاتصال الأسري في أسرة الأستاذة بين اعادة الانتاج و اعادة النظر.

الجدول رقم: (10) أهم وسائل الاتصال الرئيسية التي تستخدمها المبحوثة المتزوجة داخل أسرتها الزوجية.

وسائل الاتصال	عدد المبحوثات
الهاتف	2
الهاتف والانترنت	1
الحوار والهاتف	5

التحليل:

يوضح الجدول إجابات المبحوثات 20/08 المتزوجات لوسائل الاتصال الرئيسية التي يستخدمونها مع أفراد أسرتها فتمثل أكبر عدد من المبحوثات المتزوجات أجبنا بالحوار والهاتف كوسيلة للاتصال في الأسرة أما 20/02 من المبحوثات أشاروا أنا الهاتف هو الوسيلة الوحيدة التي يستخدمونها في تواصل الأفراد فيما بينهم أما مبحوثة واحدة قالت أنّ وسائل الاتصال الرئيسية في عائلتها الهاتف والانترنت.

فمن خلال بحثنا يظهر لنا عدم التعدد في وسائل الاتصال في أسرهن وهناك من المبحوثات من أشاروا أن الحوار هو وسيلة الاتصال بينما الحوار هو مهارة وليس وسيلة الاتصال كما أجبنا المبحوثات.

أما مبحوثة واحدة أشارت أن وسائل الاتصال الرئيسية في عائلتها الهاتف والانترنت ومن خلال بحثنا يظهر لنا عدد التعدد في وسائل الاتصال في أسر المبحوثات وهناك بعض مت المبحوثات أجبنا بالحوار كوسيلة للاتصال بينها هو مهارة اتصالية وليس وسيلة للاتصال.

الجدول رقم: (11) تربية المبحوثة لأبنائها وأهم القيم التي تحرص على تعليمهم عليها.

تربية المبحوثة لأبنائها	عدد إجابات المبحوثات
مثل تربية والحياء	01
تربيته جيد أو موفقة	03
تربية صعبة	02

أهم القيم والمعتقدات	العدد
الدين الإسلامي وعقيدة إسلامية	05
ما يظلموش وما ينظلموش ما يدوش حق الناس وما يدولهم حقهم	02
الاحترام وطاعة الوالدين التعاون	02

توضح أجوبة المبحوثات المتزوجات 20/2 من مجموعة البحث 20 أن ترتيبهم لأبنائهم كانت جيدة وموفقة ثلاثة منهم أجبن بذلك أما إثنين من المبحوثات أجبن بأن تربيتهم لأبنائهم كانت تربية صعبة ونستشهد في هذا السياق بالمبحوثة رقم 07 " كانت تربيتي لأولادي صعبة لأنني واجهت صعوبات في تربيتهم ولكن الحمد لله" أما مبحوثة واحدة فأجبت أنها ربت أولادها مثل والديها لها ونستشهد من إجابتها في المقابلة رقم 14 " نصيرة" (كيما رباني الأب تاعي راني نربي في أولادي)

أما الجدول رقم 02 يوضح أهم القيم والمعتقدات التي تحرصن عليها لتعليمها لأولادك أجبن إثنين من المبحوثات أن الاحترام وطاعة الوالدين التعاون هي أهم القيم التي تحرصن على تعليمها لأولادهم نستشهد في هذا السياق بالمبحوثة رقم 16 (أهم القيم والمعتقدات لي نحرص باش نعلمها لأولادي هي الاحترام وطاعة الوالدين).

الجدول رقم: (12) كيفية انشاء فضاءات ومجالات خاصة للحوار والاتصال داخل أسرتها

العدد	فضاءات ومجالات خاصة بالحوار
01	قليلة جدًا
03	الاجتماع والتحاو
02	المشاركة في كل شيء

العدد	كيفية تنظيم تلك المساحات
02	الخروج مع بعض
01	السفر مع بعض
02	الاجتماع مع بعض

يتكون السؤال الثالث من سؤالين:

وحسب الإجراءات المبحوثات فإنّ الفضاءات والمجالات خاصة للحوار والاتصال داخل أسرتها فإنّ 08/03 من المبحوثات أجبنا بالاجتماع والتحاو أما 08/02 من المبحوثات أجبنا بالمشاركة في كل شيء ونستند في هذا على إجابة أحد المبحوثات على سؤال المقابلة صفية (كل شيء نديروه مع بعض حتى دراهمنا نخطوهم كيف كيف وحتى في الخرجة بشاوري ونشاورا).

أما مبحوثة واحدة 20/01 أجابة بأن الفضاءات والمجالات للحوار والاتصال في أسرتها قليلة جدًا، أما بالنسبة لكيفية تنظيم تلك المساحات ف08/02 من المبحوثات أجبنا بالاجتماع مع بعض كما أشارت المبحوثة في المقابلة رقم (نجمعوا ونتحاكو ونشاورا مع بعض).

الجدول رقم: (13) الممارسات الاتصالية الاسرية قبل الزواج وتأثيرها على الأسرة الزوجية الحالية

العدد	الممارسة الاتصالية بالزوج
05	تأثير إيجابي
02	ما أثرت فيه بحكم المستنقع الذي عاشت فيه
01	نتعامل بعقلي

العدد	الممارسة الاتصالية بالأولاد
03	مثل ما رباوني والدينا نربي أولادنا
02	تأثير إيجابي
01	استعمال العنق إذا تطلب الأمر
01	تأثير الحداثة في التربية

يوضح الجدول إجابة 20/08 من المبحوثات المتزوجات عن كيفية تأثير الممارسات الاتصالية الاسرية قبل الزواج على العلاقة بالزوج والأولاد.

فقد أجمع 08/05 من المبحوثات أن التأثير إيجابي بعلاقتهم بالزوج.

أما 08/02 مبحوثة واحدة لم تأثر ممارستهم الاتصالية الأسرية بالزوج (بحكم المستنقع الذي عاشت فيه).

ومبحوثة أخرى أشارت أنها تتعامل مع الزوج بالعقل (نتعامل بعقلي مع راجلي) أما بعلاقتهم بالأولاد ف 08/03

أجبنا مثل تربيتهم لوالديهم فنستشهد في هذا السياق جواب المبحوثة في المقابلة رقم 04) مثل ما رباوني والديا ربينا

ولادنا) أما 08/02 أجبنا أن التأثير كان تأثير إيجابي وأشارت مبحوثة بأنها تستعمل العنف إذا تطلب الأمر وأشارت

مبحوثة أخرى أنها لم تأثر في تربيتها لأولادها وهذا راجع للحداثة.

أما مبحوثة واحدة 08/01 أجابت بالسفر مع بعض في المقابلة رقم 16(نظموا تلك المساحات نخرجوا بزاف والسفر

في الصيف).

و 08/02 من المبحوثات أشرنا أن أهم القيم والمعتقدات التي لا يجب تعليمها للأولاد أنهم أن يكونوا أشخاص لا يظلمون

ولا يظلمون، أن لا يأخذ حق الناس وأن لا يأخذوا منهم حقهم ونستشهد في هذا السياق المبحوثة رقم 15 'مريم' (رباو

أبنائكم لزمان غير زمانكم ما يظلموش وما ينظلموش ما يدو حق الناس ما يدولهم حقهم)، أما بقية المبحوثات 08/05 فأجبنا أن أهم القيم والمعتقدات تكون على الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية مثل ما أجابت أحد المبحوثات في المقابلة رقم 13 " صفية" (نري أولادي على الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية وماشي دين التشدد، دين على يقين وعلى اليسر).

لقد تعدد إجابة المبحوثات في السؤال الخامس الطرق التي يستعملنها للتعبير عن مشاعرهن لأزواجهن وأولادهم فالعديد من المبحوثات 08/04 أجبنا بالاجتماع مع الزوج والأولاد الصراحة في كل شيء والثقة المتبادلة أما أخريات أجبنا بالنسبة للزوج دائما يلجأ للرومنسية في التعامل معهم والأجواء العاطفية والحنان للأولاد. الجدول رقم: (14) أهم نمط تستخدمه المبحوثة العزباء في تواصلها مستقبلا مع زوجها وأولادها.

العدد	النمط المستخدم في التواصل	
7	النقاش والحوار البناء	أ/ زوجك مستقبلا
2	التواصل المباشر	
2	التفاهم والاحترام	
6	النقاش والحوار	ب/ الأولاد
4	التواصل المباشر	
1	المحبة والمودة	

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه الذي يتعلق بالفئة الغير متزوجة " العازبات" نلاحظ بأن بعض المبحوثات يفضلن استخدام نمط " النقاش والحوار البناء. مع أزواجهم مستقبلا بحيث يتمثل في 20/7 لأنهن يرون نمط الحوار والنقاش هو الفعال في حياتهم وهذا ما جاءت به المبحوثة رقم (02) " زهية" في عبارتها: " أفضل نمط الحوار والنقاش البناء لا يوجد فوضى وتعند في الآراء، وحابة كما تربية أنا نري ولادي وأمنيقي يكون زوجي مثل أيي" أما بالنسبة لفئة التي فضلت نمط التواصل المباشر فتمثلت في 20/2 بحيث أشارت المبحوثة رقم (06) " نسرين" في عبارتها " نقعد معاه نجمع معاه وحل لأية مشكل" بينما الفئة التي أشارت نمط التفاهم والاحترام تمثلت في 20/2.

إذن من خلال الأجوبة التي تطرقنا إليها نجد بأن الحل المبحوثات ينوين تفعيل نمط الحوار والنقاش بحيث يعتبرن بأن الاتصال مبني عليه حياتهن خاصة النمط ولغة الحوار البناء.

من خلال الجدول أعلاه نرى بأن المبحوثات يفصلن استخدام نمط الحوار والنقاش مع أولادهم مسبقا بحيث تمثلت في 20/6 بينما كانت فئة التواصل المباشر تمثل 20/11 أما بالنسبة إلى فئة نمط المحبة والمودة فتمثلت في 20/2 إذن نلاحظ من خلال كل هذه الأجوبة المذكورة أن النمط السائد لدى المبحوثات هو نمط النقاش والحوار وهذا ما أشارت إليه المبحوثة رقم (02) " زهية " أكيد النمط الذي أمارسه مع أولادي مستقبلا رايح يكون تحصيل حاصل على ما تربيت به في الحياة إما من الوالدين أو الإخوة أو المدرسة وأهم حاجة نعلمهم على القيم الدينية" لقوله صلى الله عليه وسلم " القابض على دينه كالقابض على الجمر".

وهو نفس ما لاحظنا من نتائج الصعوبات للمتزوجات مما يعني أنّ هذه القيم والأفكار مشتركة بين الفئتين.

المحور الرابع: تأثير التكوين الأكاديمي و التكوين المهني على الممارسات الاتصالية لدى الاستاذات.

الجدول رقم: (15) دراسة الاتصال للمبحوثة خلال مشوارها الدراسي.

العدد	الاتصال " في مرحلة الدراسة"
12	نعم " درست الاتصال"
8	لا " لم أدرس الاتصال"

تشير نتائجنا في الجدول أعلاه بأن 20/12 من المبحوثات لم يتلقين أي شكل من الأشكال التكوينية حول الاتصال خلال مرحلتها الدراسية بينما هنا 20/8 تلقت دراسة حول الاتصال خاصة في المرحلة الجامعية. إذن بناء على النتائج المتحصل عليها يمكننا التأكيد من أهمية الاتصال في الحياة إلاّ أنّه كان منعدم خاصة في المرحلة وهذا ما لاحظناه خلال إجراءنا للمقابلة بأنّ بعض الأستاذات لم تتفاعل ولم تتفاهم بعض الأسئلة الموجهة لها وهذا ناتج عن عدم تلقي أي معلومة حول الاتصال.

الجدول رقم: (16) دراسة المبحوثة للاتصال في مشوارها المهني

العدد	الاتصال " في مرحلة التكوين "
4	الاتصال بشكل عام
10	الاتصال التربوي بشكل خاص
6	لم أتلقى الاتصال العام ولا الاتصال التربوي

اعتمدت مختلفة الاصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية في الجزائر على التكوين الاولي والتكوين المستمر في تجسيد اهدافها ففي مجال الاتصال نجد أن مادة الاتصال البيداغوجي هي من المواد التي تضمنها تكوين الاساتذة في مختلف الاطوار بما فيه تكوين أساتذة الطور الابتدائي كوحدة ضمن مادة التربية العامة حيث تنطرق الوحدة الى العناصر التالية:

- تعريف الاتصال البيداغوجي.

- الهدف من الاتصال في النشاط البيداغوجي.

- عناصر الاتصال و تفاعله.

- عوائق الاتصال و تأثيره.

و الملاحظ هنا أن المحتوى يشمل اهم جوانب الاتصال بشكل عام واضعا اياها في الاطار التربوي و هو لب الاتصال البيداغوجي او التربوي فهل يسمح ذلك بخلق أرضية معرفية تنطلق منها الأساتذة و يفعلونها في المجال المهني والاجتماعي؟

من خلال معطيات الجدول رقم (02) يتضح لنا بأن بعض المبحوثات تلقت خلال المشوار المهني الاتصال التربوي بشكل خاص و فقط حيث تمثلت هذه الفئة في 20/10 بينما الفئة التي تلقتها بشكل عام فتمثلت في 20/4 أما بالنسبة للفئة التي لم تتلقى أي تكوين حول الاتصال لا العام ولا الخاص فتمثلت في 20/6 بإذن من خلال ملاحظتنا حول النتائج يظهر بوضوح أنّ الفئة التي تلقت الاتصال بشكل تربوي هي أغلبها فئة متزوجة وأقدمية في المهنة بحيث يتميزون بالقدرة على التدريس وهذا ما أشارت إليه المبحوثة "رزيقة" بقولها " نعم خلال مشواري المهني تلقيت تكوينا

عن الاتصال يشكل التربوي تلقية أنماط الاتصال مفهومه كان تكويننا جد رائع من مفتشي". نصراري محمد حفظه الله.

إذ لاحظنا في الفئة التي لم تدرس الاتصال لا في التكوين المهني بأنها تتلقى أي معلومات حيث ذكرت الباحثة رقم (06) "نسرين" في قولها " بالنسبة لي مشواري المهني لم أتلقى أي تكوين حول الاتصال لا العام ولا الاتصال التربوي لكني رحمت للجزائر وقريت بدراهم حول الاتصال التربوي علاياي تلقيت صعوبة في التدريس خاصة مع التلاميذ وأنا نرجع هذا الأمر لولاية تيارت علاياي متلقيت حيث تكوين عندهم وهذا راجع إلى " الأكاديمية". إذن من خلال الأجوبة المذكورة

الجدول: رقم (17) أساليب التواصل المعتمد عليها خلال التدريس

العدد	أساليب التواصل
14	الاتصال المباشر " الواضح "
7	الاتصال الغير مباشر

يوضح الجدول رقم (03) بان المبحوثات يعتمدن على أسلوبين أساسيين في التدريس بحيث تمثل أسلوب الاتصال المباشر 20/14 بينما الاتصال الغير المباشر تمثل 20/7 إذن تشير هذه النتائج إلى أنّ المبحوثات يرون بأن الاتصال المباشر هو الحل الأجدر في التدريس بحيث أشارت كل من المبحوثات رقم "06" " نسرين" ، رقم "04" " رزيقة" استعمال أسلوب السمع البصري عندي صورة تجيبهم ونلسقهم في سبورة وهنا يكون أسلوب رمزي ومرئي يبدأ التلميذ يستقبل باه يبدأ يتواصل معايا" بينما نلاحظ في أسلوب الغير مباشر يكون تصريح المبحوثة، رقم (05) "فطيمة" بحيث ذكرت " بأني في أغلب الأحيان استعمال الدرس، أسئلة معمقة لا الأسئلة المباشرة وأرى الأسلوب الغير مباشر فعال أكثر مع التلاميذ".

إذن نلاحظ من خلال الأجوبة المذكورة بأن أساليب الاتصال المباشر والغير مباشر يرونها الأستاذات بأنها أفضل وأسهل حل في التدريس.

- تفعيل المهارة الاتصالية للأستاذة مع التلاميذ:

من خلال الملاحظات التي لاحظناها حول تفعيل المهارات الاتصالية للأستاذات مع التلاميذ فأشارت غالبية المبحوثات بأنها تفعل مهارتها على حساب كل شخصية كل تلميذ وأكدت أيضا بأنها نفسها مع الأبناء وهذا ما أشارت إليه المبحوثة رقم 02 " زهية" بقولها: " بمناقشتهم خطرات ندير روعي تلميذة معاهم وكأني زميلتهم ماشي أستاذتهم فأحيانا نكون في دور أستاذة وفي بعض الأحيان دور الأم يعني تختلف الأدوار على حساب كل تلميذ" وهذا ما أكدت عليه دراسة حول المهارات الاتصالية بحيث جاءت دراسة نايفة الشوبكي، نزيه حمدي 2008 بأنّ فاعلية برنامج تدريب الوالدين على مهارات الاتصال في حفظ الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الأبناء، كما جاءت دراسة سميرة ثابت 2013 (أسس دعم التواصل الأسري).

بحيث أظهرت نتائج هذه الدراسة مستوى مرتفع من مهارات الاتصال الأسري لدى الآباء، وهذا راجع إلى طبيعة الحياة الأسرية المبنية أساسا على الاتصال.

نمط التدريس الذي تعتمدنه المبحوثات داخل صفوف المدرسة:

من خلال الإجابات التي توصلنا لها من طرف المبحوثات حول النمط التي تستعين به الأستاذات داخل الصفوف والأسرة كنّ مزيج بين نمط النقاش والحوار البناء ونمط عن طريق الكفاءة وهذا ما أشارت إليه المبحوثة رقم 04 "فايزة" بقولها: " حاليا وبكري كان أنماط التدريس مختلفة كانت التلقين وبعدها الأهداف وحاليا عن طريق الكفاءة أنو التلميذ يكون محور العملية يكون الأستاذ فقط موجه وهذه كفاءة المشاهدة مثال أني لخط تلميذ أمام إشكالية ونكون أنا فقط موجهة وأغلبية المدارس مزالت تدرس في التلقين فقط".

إذن لاحظنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها من أجوبة المبحوثات بأنهن يفهمن النمط كأنه مهارة أو وسيلة غالبا عندهن في طريقة التواصل داخل المدرسة والأسرة هو الحوار البناء.

الجدول رقم: (18) تفعيل مهارات الاتصال للمبحوثة مع التلاميذ

أهميته	العدد
يخلق التفاهم والترابط الأسري	05
بناء المجتمع على قيم ومبادئ صحيحة	05
يخلق الحوار في الأسرة	03
يساهم في بناء أسرة سليمة لأنه بنية أساسية للمجتمع	05
هو بنزين الحياة	02

يظهر لنا من خلال الجدول أنها اختلفت إجابات المبحوثات فكانت إجابة 20/05 من إجابات المبحوثات هو أن الاتصال الأسري يخلق التفاهم والترابط الأسري و 20/05 من المبحوثات كانت إجابتهن بناء المجتمع على قيم ومبادئ صحيحة ونستشهد على إجابة أحد المبحوثات في المقابلة رقم 13 (للاتصال الأسري أهمية كبيرة في بناء المجتمع والحياة الأسرية على قيم ومبادئ صحيحة وترسيخها في الأسرة) وكانت إجابات المبحوثات 20/05 كانت إجابتهن أن للاتصال الأسري يساهم في بناء أسرة سليمة لأنه بنية أساسية وعلى ذلك نستند للإجابة المبحوثة (له أهمية في فهم العلاقات الأسرية ونجاحها) أما 20/03 أجبنا بأن الاتصال الأسري يخلق الحوار في الأسرة وآخر مبحثين 20/02 كانت إجابتهن أن الاتصال الأسري هو بنزين الحياة نستشهد في هذا السياق (أن عندي الاتصال الأسري هو ركيزة وبنزين الحياة) فنلاحظ في إجابة المبحثين الأهمية الكبيرة التي نظرونا لها لأهمية الاتصال الأسري.

هناك إضافات تقدمتها المبحوثات حول النصائح لأهمية الاتصال الأسري بحيث أجبنا نفس الإجابة فقد كانت عبارة عن توصيات وقواعد يعتمدون عليها في حياته الأسرية والمهنية وأكدوا العديد من المبحوثات أن الحوار هو أساس الاتصال الأسري وتشجيع الأسس على أسلوب الحوار وأسلوب حضري، وأنه من دون الاتصال الأسري يكون التشتت في الأسرة.

وأكدت المبحوثات على مراقبة الأبناء وحوار معهم ومناقشتهم والاهتمام الصحيح بهم وكان رأي الأستاذة أن الاتصال سلاح ذو حدين نستشهد على إجابتها في المقابلة (يبقى الاتصال سلاح ذو حدين إذا أحسنت استعماله فإدك وخدمك وإذا أسئت هم عواقبه وخيمة جدًا)

المبحث الثالث: المناقشة الفرضيات ،النتائج العامة والتوصيات:

أولاً: مناقشة الفرضيات:

1- بالنسبة للفرضية الأولى: " ترتبط أنماط اتصال الأسرة بنوع العلاقة الأسرية" فيما يخص هذه الفرضية اشارت النتائج المتحصل عليها أما يحدد انماط الاتصال هو نظرة المبحوثة و فهمها لدور الاتصال من جهة و صورة العلاقة الاجتماعية كتفاعل مع افراد الاسرة من خلال الاتصال كتفاعل رمزي مبني على صورة الاب و الام مثلا ، الأخوة أو الزوج و الابناء حيث ركزت المبحوثات على نمط الاتصال المفتوح بقدر كبير في مختلف علاقاتها مما يجعل رمزية الاتصال هي الي تحدد نمطه و أما العلاقة التي يفعل فيها فتحدد تراتبية المهارات التي تستخدم في هذا النمط في كل علاقة و هو ما يعني أن الفرضية تحققت جزئيا .

2- بالنسبة للفرضية الثانية: " يرتبط نمط الاتصال لأستاذات التعليم الابتدائي بحالتها الاجتماعية" من خلال النتائج التي تحصلنا عليها والتي أشارت إلى أن الحالة الاجتماعية للمبحوثات كانت عامة غير مؤثرة حيث أن المبحوثات في كل الحالات يلجأن إلى نمط الاتصال المفتوح الذي كان مبني على الحوار وعلى تبادل المعلومات وهذا ما أشار إليه الجدول رقم (04) وبهذا فرضيتنا لم تتحقق

3- الفرضية الثالثة ' تتعدد المهارات الاتصالية أو الوسائط للأسرة بحسب النمط المستخدم" من خلال النتائج التي تحصلنا عليها والتي أشارت إلى المبحوثات تعددت أنماطهن المفتوحة بحيث كان يمثل النمط المفتوح العديد من المهارات ومن بين هذه المهارات تطرقنا إلى مهارتين مهارة الحوار البناء والاتصال المباشر ومهارة الانصات والنقاش فبعض المبحوثات يستخدمن مهارة الحوار البناء والاتصال المباشر وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 04 والبعض منهن يستخدمن مهارة النقاش والانصات وهنا لاحظنا أن في كل نمط توجد فيه محدودية للمهارات وهنا نرى أن مفهوم النمط إرتكز على مهارة الحوار وإذا به فرضيتنا لم تتحقق .

4- الفرضية الرابعة: " تفعيل الاتصال الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية يتوقف على نمط المستخدم وعلى العلاقة الاجتماعية".

فيما يخص هذه الفرضية أشارت النتائج إلى أن الاتصال الأسري له دور فعال التفاعل والتأثيرات المتبادلة التي تساعد أفراد الأسرة على التماسك والتفاعل بحيث أشاروا بعض المبحوثات بأن نمط المستخدم في التواصل منذ نشئتهم الاجتماعية في

أسرتهم الوالدية كان مستمرا إلى حد الساعة في أسرتهم الزوجية وهذا بالنسبة للمبحوثات المتزوجات أما بالنسبة للمبحوثات العازبات فكنا مزيجا بين أن يستمر نمط تواصلهم مستقبلا في حياتهم الزوجية وبعضهم صرحوا بأن يستبدلن النمط المعتاد عليه ويلجأن إلى إظهار نمط جديد في علاقتهم الزوجية والاجتماعية فهنا نرى بأن فرضيتنا قد تحققت جزئيا لأنها جمعت بين الفرضيتين السابقتين و ربطتهما بعامل التنشئة الاجتماعية و التي تراوحت بين اعادة الانتاج و بين اعادة النظر سواء في النمط المستخدم أو في العلاقة في حد ذاتها.

5- الفرضية الرابعة: التي تمثلت في " يؤثر التكوين المهني على الأستاذات بإكسابها مهارات اتصالية جديدة"

من خلال تفعيل واستخدام المهارات الاتصالية جديدة فإن نتائجها أوضحت أن ذلك يتوقف على استفادة الشخصية للمبحوثة حيث هناك من فعلت المعلومات المحصل عليها في التكوين المهني من خلال اتصال البيداغوجي في المجال الأسري سواء أسرتها الوالدية أو الأسرة الزوجية بينما اقتصرت الاستفادة من التكوين في المجال المهني فقط على 08 حالات وهذا ما أشار إليه الجدول رقم 14 وهذا يعني أن الفرضية تحققت جزئيا.

مناقشة الفرضية الرئيسية:

" تتعدد أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي".

فيما يخص الفرضية الرئيسية أشارت إلى أنماط الاتصال الأسري للمبحوثات والتي كانت أنماطهم المستخدمة داخل أسرتهم تقريبا نفس الأنماط والنمط الذي كان أكثر استخداما هو نمط الاتصال المفتوح مع تفعيل مهارة الحوار البناء " التواصل المباشر" بشكل خاص وهنا نرى بأن فرضيتنا تحققت.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

من خلال دراستنا حول أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي، بشقيها النظري والميداني تمكنا من الحصول على النتائج والاستنتاجات التي يمكن أن ندرجها كالآتي:

- إن المستوى التعليمي للأستاذات داخل اسرهنّ وداخل المدارس يلعب دورا كبيرا ومهما في إدراك أنماط الاتصال الأسري و المهني.

- إن الاتصال بين أفراد أسر أستاذات التعليم الابتدائي هو مزيج من نموذج الأسرة الوالدية و تفعيل الاستاذة لمكتسباتها من المهارات الحياتية و المهنية.
- ادراك الاستاذة لدور الاتصال الفعال بارز من خلال رمزية مهارة الحوار في كل تفاعلاتها الاجتماعية.

ثالثا: التوصيات والاقتراحات

- بعد اتمامنا لهذه الدراسة من كلا جانبيها النظري والميداني توصلنا إلى اقتراحات من شأنها المساعدة في تعزيز الاتصال الأسري داخل كل أسرة وهي كالاتي:
- الاهتمام أكثر بالاتصال خاصة التواصل الأسري بين أفراد الأسرة كمجال بحث سوسولوجي.
 - تدريس مهارات الاتصال للتلاميذ وفق مستواهم العمري و الفكري لتعزيز التنشئة الاسرية في هذا المجال.
 - اعطاء اهمية أكبر للاتصال البيداغوجي في تكوين الاستاذات بالتركيز على التدريب الفعلي على المهارات الاتصالية.

خلاصة الفصل:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات، بما أنه سيسمح بدراسة هذا الموضوع بحيث يهتم بوصفه و تحليله، حيث تم مقابلة أستاذات التعليم الابتدائي وتم تطبيق المقابلة المواجهة معهن، وتم الحصول على عرض النتائج العلمية التي سمحت باعطاء صورة عن واقع الاتصال الاسري في مجموعة بحثنا.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي والذي انطلق من هدف يتمحور حول التعريف بالاتصال والأسرة والاتصال الأسري وعن كيفية تواصل الأستاذات مع أسرهم وتلاميذهم، حيث حاولنا اظهار دور وأهمية الاتصال الأسري في التسيير داخل أسرهن وهو يلعب دورًا هامًا وحاسمًا بغية الوصول إلى الانسجام داخل الأسرة وداخل المؤسسات التعليمية الابتدائية وذلك بإعطاء أفراد الأسرة فرصة للتواصل عن طريق سماعهم ومناقشتهم.

يبقى فهم واقع الاتصال الأسري في الجزائر من خلال المهارات الاتصالية للأمهات، حالات الأستاذات في الطور الابتدائي، في دراستنا محدود في إطاره الزماني والمكاني ويتطلب فهم أعمق وأشمل من خلال دراسات كمية يعطي صورة أوسع ومدى أكبر للنتائج ودراسات كيفية تتوسع لربطه مع أولياء التلاميذ لفهم العلاقة الاتصالية بين مختلف مؤسسات التنشئة وهو ما سيسمح بمعرفة أفضل لواقع الاتصال بالمجتمع الجزائري على المستويات المختلفة.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي ومن بين هذه الأهداف الكشف عن أنماط الاتصال داخل الأسرة والتعرف على علاقة الاتصال الأسري بتنشئة وتكوين الأستاذات وأخيرا التعرف على مستوى الاتصال الأسري بحيث تم اختيار مجموعة البحث والتي شملت 20 مبحوثة بمدارس ولاية تيارت حيث قمنا باتباع المنهج الوصفي بالإضافة إلى تطبيق أداة من أدوات البحث وهي المقابلة وذلك بغية التحقق من صدق الفرضيات المطروحة وهي:

- تتعدد أنماط الاتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الابتدائي.
- يرتبط نمط الاتصال للأستاذات الابتدائي بحالتها الاجتماعية.
- يرتبط أنماط الاتصال الأسرة بنوع العلاقة الأسرية.
- يؤثر التكوين المهني على الأستاذات بإكسابها مهارات اتصالية جديدة.
- تتعدد المهارات الاتصالية أو الوسائط للأسرة بحسب النمط المستخدم.
- تفعيل الاتصال الأسري على عملية التنشئة الاجتماعية يتوقف على نمط المستخدم وعلى العلاقة الاجتماعية وعلى العلاقة الاجتماعية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية مركزية النمط المفتوح و مهارة الحوار في تصور و ممارسة أستاذة التعليم الابتدائي للاتصال الأسري وهذا ما ينعكس على أفراد أسرتها و علاقاتها الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الأسرة، الاتصال الأسري.

Abstrac:

The aim of the study was to identify family communication patterns among female primary school professors. Among these objectives was to detect communication patterns within the family and to learn about the relationship of family communication with the upbringing and formation of female professors. Finally, to identify the level of family communication, the research group was selected, which included 20 teachers at Tiaret State schools.

- There is a multiplicity of family communication patterns among primary school teachers.
- The communication pattern of primary teachers is linked to their social status.
- Family communication patterns are linked to the type of family relationship.
- Vocational training affects female professors by acquiring new communication skills.
- The family's communication or media skills are multiplied by the pattern used.
- The activation of family contact on the process of socialization depends on the user's pattern, the social relationship and the social relationship.

The following findings were found by the study to be positive methods and patterns of family communication, which are reflected with its emotionally and socially balanced member

Keywords: communication, family, the family's communication.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب دار الفكر العربي، لبنان، 2010.
2. أبو عرقوب إبراهيم: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع الأردن، 2009.
3. احسان محمد الحسن: "العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة، لبنان، 1981.
4. إسماعيل محمود حسن: "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003.
5. إسماعيل ملحم: "التجربة الإبداعية، دراسة في سيكولوجية الاتصال والابداع، اتحاد العرب، 2003.
6. بسام عبد الرحمان المستقبل: "نظريات الاتصال، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
7. بعلي محمد شعبان: "الاتصال الاسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، شركة دارا الأكاديمية للنشر والتوزيع الاردن، 2018.
8. جابر عوض حسن: "الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الاسكندرية، 2003.
9. جمال محمد ابو شنب: "نظريات الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية مصر، 2013.
10. الجميلي خيري خليل: "الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1997.
11. حامد زهران: "علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 1997، ط 4.
12. حسن مصطفى عبد المعطي: "الأسرة ومشكلات الابناء، دار الحساب، د.ت.
13. حسين عماد مكاوي، ليلي سعيد علي: "الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002.
14. الخطيب عبد الحميد: "نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، مصر، 2002.
15. خليل أحمد خليل: "المفاهيم الاساسية لعام الاجتماع، دار الحدائة، مصر، 1984.
16. دراسة نقديو: "مدخل الى الاتصال والتكيف الاجتماعي، علم الاجتماع اتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.

17. دليو فضيل: "الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله، دار الفرج للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
18. روزماري، ديبي دانييلز مورنخ: "الارشاد الاسري لذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة، علاء الدين كفاقي، دار قباء، مصر.
19. الزاوي محمد الطيب، قندوز عبد القادر: "مدخل الى علوم الاعلام والاتصال، دط، المطبعة القديمة، غرداية د.ت.
20. الزهراء نسيبة فاطمة: "العولمة وتأثيرها على ثقافة الأسرة الجزائرية المعاصرة، دار الايام للنشر والتوزيع الاردن، 2017.
21. زهير عبد المالك: "علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967.
22. زينب ابراهيم العربي: علم الاجتماع العائلي، 1999.
23. السلام عازة محمد: "مهارات الاتصال، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 2008.
24. سلوى عثمان صديقي: "الأسرة والسكان، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003.
25. سمير محمد حسين: "الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، 1984.
26. السيد العزب هاني: "دور الأسرة في إعداد القاعدة الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017.
27. سيد رمضان: "اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
28. السيد روحية، علي احمد علي: "الاتصالات الادارية والجماهيرية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1998.
29. السيد عبد الحميد عطية ومحمد سلام غباري: "الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، 1997.
30. الشربيني زكرياء: "تنشئة الطفل وسبل الوالدين، في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر، 2000.
31. صالح صالح ابوا جادوا: "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار البصرة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
32. عبد الحميد عطية، محمد مهدي: "الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ت.
33. عبد الرحمان عبد الباقي عمر، دراسات في العلاقات الانسانية، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1974.

34. عبد العزيز شرف: "نماذج الاتصال في الفنون الاعلام وادارة الاعلام، ط2، الدار المصرية للطباعة مصر، 2001.
35. عبد الفتاح عبد الغاني: "الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار العربي، مصر، 1990.
36. عبد الله مي: "نظريات الاتصال، دط، دار النهضة، لبنان.
37. عبد الحميد سيد منصور، زكرياء أحمد شريبي: "الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، 2000.
38. عبد الهادي نبيل: "تشكيل السلوك الاجتماعي، دار اليازودي العلمية، الاردن، 2013.
39. العزة سعيد حسين: "الارشاد الاسري (نظرياته واساليبه العلاجية)، الاردن، 2019.
40. علاء الدين كفاف: "الارشاد والعلاج النفسي الاسري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
41. علي عجدة وآخرون: "مقدمة في وسائل الاتصال الفعال، مفاهيمه اساليبه مهاراته، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1989.
42. عمار مجوش، محمد محمود الذنبيات: منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، دط، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1995.
43. العناني حنان عبد الحديد: "الطفل والاسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2000.
44. غريب سيد أحمد: "علم الاجتماع الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، الشاطيبي، مصر، 2002.
45. فاتن شريف: "الأسرة والقراءة، ط 1، دار الوفاء، مصر، 2006.
46. محمد أحمد، محمد بيومي، عبد العليم ناصر: "علم الاجتماع العائلي: دراسة المتغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
47. محمد بيومي خليل: سيكولوجيا العلاقات الاسرية، دار قباء للطباعة والتوزيع، مصر، 2000.
48. محمد جودت ناصر: الدعاية والاعلام العلاقات العامة، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1998.
49. محمد عبد الحميد: "نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، مصر، 2004.
50. محمد عبيدات، وآخرون: منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن، 1999.

51. محمد علي محمد وآخرون: "المجتمع والثقافة الشخصية، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1985.
52. مرسي كمال إبراهيم: "الأسرة والتوافق الاسري، دار النشر للجامعات، مصر، 2002.
53. مصطفى بوتفوشنت: "العائلة الجزائرية، ترجمة دمري احمد، التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1983.
54. محمد علي محمد وآخرون: "المجتمع والثقافة الشخصية" مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1985.
55. مصطفى يوسف كافي وآخرون: "نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري"، ط1، دار الاعصاب العلمي الاردن، 2016.
56. الناشف هدى محمود: الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، 2018.
57. هالة منصور: "الاتصال الفعال، مفاهيمه، اساليبه، مهاراته، المكتبة الجامعية، للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

معاجم:

1. محمد، منير حجاب: "المعجم الإعلامي"، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.

الرسائل والمذكرات المؤتمرات والندوات:

1. بلحميتي مهدي: "الاتصال الاسري والقيم والمواطنة في الجزائر، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2013.
2. بلعباس نادية: "انماط الاتصال وعلاقته بجودة الحياة الزوجية، علم النفس والتربية والارطفونيا، جامعة وهران2 الجزائر، 2016.
3. الجميلي خيري خليل: "التنمية الادارية في الخدمة الاجتماعية ودورها في عمليات اعادة بناء المجتمع، رسالة دكتوراه 1987.
4. زعيمة منى: "الأسرة، المدرسة ومسارات التعليم، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، 2012.

5. سهير ابراهيم محمد ابراهيم: "العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وليت اختيار المراهقين، علم النفس التعليمي، جامعة عين شمس، 2001.
6. عادل قدرى: "الاتصال التنظيمي في المؤسسة الصناعية في الجزائر، معهد علم النفس وعلم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، 2001.
7. عيسى، مغاوري عبد الحميد والعصيمي، عبد الله محميد مسحل: "انماط التواصل الاسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، التوجيه والارشاد التربوي، جامعة عين الشمس، مركز الارشاد النفسي، 2017.
8. لبسيس خولة، هاجر اللبن: "الاتصال الاسري وعلاقته بالعنف المدرسي، قسم علم الاجتماع، جامعة الوادي الجزائر، 2015.
الدراسة الاجنبية:

San, Fondamental Comcepts buma Communication, AppLbaum

Confiled, presse. 1973. .franicisco

الملتقيات:

1. برو محمد، معوش عبد الحميد: "الاتصال والتواصل الاسري قديما وحديثا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ورقلة، 2013.
2. بن داود العربي، مريم داري: تأثير فعالية الاتصال الاسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.
3. شيماء مبارك: "التواصل الاسري ودوره في ترسيخ قيم المواطنة، الملتقى الوطني الثاني، الاتصال وجودة الحياة الاسرية، ورقلة، 2013.
4. معوش عبد الحميد: "الاتصال والتواصل الاسري قديما وحديثا، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال، الحياة الاسرية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2013.

الدوريات:

1. سعيد عواشريّة: "الأسرة الجزائرية... إلى أين. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد رقم 1، جامعة باتنة الجزائر، 2005.

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01: دليل المقابلة

I. البيانات الشخصية: رقم المقابلة :

السن:

الحالة الاجتماعية: . أنسة () متزوجة () ارملة () . مطلقة ()

المستوى التعليمي: تاريخه:

التخصص الدراسي: المادة المدرسة:

الاقدمية المهنية عامة : في التدريس:

عدد الاخوة: الترتيب :

مجال السكن: . حظري. () ريفي () شبه حضري ()

مدة الزواج: عدد الاولاد:

II. الاسئلة:

1. الاتصال الاسري في عائلة المبحوثة (مع الوالدين و الاخوة):

- ماهي وسائل الاتصال الرئيسة التي يستخدمها افراد عائلتك (الوالدين و الاخوة) في التواصل مع بعضهم البعض؟
- كيف كانت تربيتك داخل اسرتك؟ وماهي اهم القيم والمعتقدات التي تم تعليمها لك من طرف اسرتك؟
- كيف يتم تعزيز الاتصال بينك وبين اسرتك؟ وماهو النمط الذي تفضلين استخدامه مع اسرتك؟
- ماهي الانشطة التي تشجعين بها افراد اسرتك على القيام بها معا لتقوية الاتصال بينكم؟
- في رأيك هل يوجد قواعد محددة داخل الاسرة؟ وكيف يتم فرض تلك القواعد؟
- هل يتم انشاء فضاءات ومجالات خاصة للحوار و الاتصال بين افراد اسرتك؟ وكيف يتم تنظيم تلك المساحات؟

- هل يوجد ممارسات محددة للاتصال والتفاعل بين الاجيال المختلفة داخل اسرتك؟
- خلال مشوار حياتك وخاصة مشارك الجامعي كيف كان تواصلك مع
 - أ. والديك؟
 - ب. اخوتك؟
 - ت. اخواتك؟

2. الاتصال الاسري في أسرة المبحوثة (مع الزوج و الابناء)

- أ. الاتصال الاسري لدى المبحوثة المتزوجة :
 - ماهي وسائل الاتصال الرئيسة التي يستخدمها افراد أسرتك؟
 - كيف هي تربيتك لأبنائك؟ وماهي اهم القيم والمعتقدات التي تحرصين على تعليمها لهم؟
 - هل يوجد الان فضاءات ومجالات خاصة للحوار و الاتصال داخل اسرتك؟ وكيف يتم تنظيم تلك المساحات؟
 - كيف تؤثر ممارسات الاتصال الأسرية قبل الزواج على علاقتك الحالية
 - أ. بزواج وتعزيز نوعية التواصل؟
 - ب. بأولادك وتعزيز نوعية التواصل؟
 - ماهي الطرق التي تستعملينها لتعبير عن مشاعرك وافكارك لزوجك واولادك؟
 - كيف تتعاملين مع المواقف الصعبة مع زوجك اولادك وافراد اسرتك؟ (اعط مثال على موقف سابق)

ب. الاتصال الاسري للمبحوثة الغير متزوجة (من خلال تصوراتها) :

- ماهو نمط الاتصال الذي تفضلينه مستقبلا بينك وبين زوجك؟ وهل سوف تمارسين نمط معين مع اولاد ؟
 - ماهي النصائح التي تقدمينها للآسر الذين يعانون من صعوبات في التواصل مع بعضهم البعض ؟
- ## 3. تأثير التكوين على الاتصال و المهارات الاتصالية :
- خلال مشوارك الدراسي، هل درست الاتصال؟

- خلال مشوارك المهني، هل تلقيت تكويننا خاص بالاتصال بشكل عام وبالاتصال التربوي بشكل خاص؟
 - ماهي اساليب التواصل المعتمدة خلال التدريس في المرحلة الابتدائية ؟
أ. هل من طرق اخرى لتحفيز التلاميذ على الدراسة ؟
ب. وتحفيزهم على الحوار والتحدث عن افكارهم ومشاكلهم؟(دون الشعور بالخوف والخجل)
 - كيف تفعلين مهاراتك الاتصالية مع التلاميذ؟ هل هي نفسها مع الابناء؟ هل ترين انها فعالة في تعزيز التواصل داخل الاسرة؟
 - ماهو نمط التدريس الذي تعتمدين عليه داخل صفوف المدرسة؟ وكيف يؤثر على نمط التدريس الذي تستخدمينه داخل الاسرة؟
 - فيما تتمثل اهمية الاتصال الاسري بالنسبة لك؟
 - هل هناك إضافات تودين تقديمها ؟
- شكرا .

الملحق رقم 02 : المقابلة النموذجية

رقم المقابلة: 07	البيانات الشخصية
	السن: 40 سنة
	الحالة الاجتماعية: متزوجة
تاريخه: 2008	المستوى التعليمي: ليسانس
المادة المدرسة: لغة عربية	التخصص الدراسي: أدب عربي
في التدريس: 11 سنة	الأقدمية المهنية عامة: 15 سنة
الترتيب: 04	عدد الإخوة: 09
مدة الزواج: 10 سنوات	مكان الإقامة: حضري
	عدد الأولاد: 04

المحور الأول:

1- الحوار

2-

أ/ ذات عطف حنان الصراحة الحوار ما بيننا أحدنا يكمل الآخر عندنا مساعدة ما بيناتنا.

ب/ أهم القيم المحافظة على اللباس الصلاة الاحترام الصدق والأمان.

3-

أ/ يتم تعزيز الاتصال بيننا بالتفاهم والتعاون.

ب/ أفضل نمط ما هو التفاهم والتشاور والحوار والتعاون.

4- أشجعهم على الكتابة خاصة كتابة ما يجول في خاطرهم.

5-

أ/ أكيد هناك قاعدة وهي قاعدة الاحترام.

ب/ يتم فرضها مع الممارسة اليومية لأنها مستحيل تفرض في يوم واحد.

6-

أ/ طبعاً حالياً مع التطور الاجتماعي ولات عدنا نماذج وولات عدنا وسائل أخرى من بينها الهاتف النقال ووسائل الاتصال الاجتماعي كاملة وأكثرها استعمالاً حالياً هي الواتس اب تفادياً للفيسبوك.

ب/ تنظم تلك المساحات عبر رسائل قصيرة يا إما رسائل صوتية مباشرة خاصة في الأمور التي لا تكون فيها المواجهة المباشرة لأن المسلم لا بد أن يكون عندوا طابوهات يستحي منها مثل البنت والذكر يستحون من قولها مباشرة فلذلك يلجؤا لوسائل الإتصال وهذا جانب في وسائل الاتصال.

7- لا يوجد اختلاف بيني وبين إخوتي بل كأننا شخص واحد.

8-

أ/ كان تواصلني مع والدي رحمهم الله تواصلًا دائماً ومستمرًا وكان الدعم مادي ومعنوي

ب/ مع إخوتي نعم يوجد تواصل لكن متردد

ج/ لا يوجد تواصل مع أصدقائي

الحوار الثاني:

1- نفس الشيء وسيلة الحوار والنقاش والتفاهم

2-

أ/ كان تربيتي لأولادي صعبة لأني واجهت صعوبات في تربيتهم ولكن الحمد لله نحاول كيما تربيت أنا نربيهم يعني أتواصل معهم بالحوار المباشر

ب/ أهم القيم العقيدة والتوحيد الإسلامي الحب والتعاون فيما بينهم مع ترسيخ القيم الإسلامية.

3- كان تأثير في تعزيز الاتصال مع زوجي كان تواصل إيجابي والحمد لله بأسكو على واش تربيت طبقتها مع الزوج ونفس الشيء مع أولادي.

4- الطرق التي أستعملها للتعبير عن مشاعري هو الحوار المباشر والغير مباشر مع الزوج والأولاد

5- أتعامل مع المواقف الصعبة بالصمت (نخليها في قلبي) ومحاولة تغيير طريقة الطريقة لإيجاد الحل المناسب مثال: أصعب موقف هو تحريض زوجي ضدي خاصة من طرف أمه لكنني تعاملت مع هذا الموقف بالصمت والاحترام لها والمعاملة الحسنة حتى بدأت تلين تجاهي وبدأت تعاملني معاملة حسنة فكان سبب هذا التحريض بحكم أنني برانية مرانيش بنت البلاد ولكن الحمد لله تعاملت مع الموقف بهدوء حتى أن توفيا الوالدين الكريمين رحمهم الله تغيرت معاملة أهل زوجي من جهتي تماماً والحمد لله.

الحوار الثالث:

1- نعم درست الاتصال في اللسانية التطبيقية.

2- نعم خلال مشواري المهني تلقيت تكوين عن الاتصال التربوي فقط وكان جد رائع من عند مفتشي خضراوي محمد حفظه الله.

3-

أ/ استعمل أسلوب الترغيب والترهيب مثل لغة الترغيب والترهيب هنا يوجد مشكل مع هذا الجيل الترغيب: لو كان يعمل بالعمل المطلوب يحصل على مكافئة وإذا كان غير مطلوب هناك عقوبات لأن هذا الجيل لا يجيد الحوار معنا ففي بعض الأحيان إذ كانت هناك حالات خاصة نراعي ظروف التلميذ وألجأ إلى الحوار فقط.

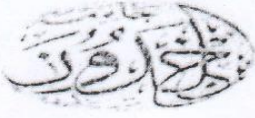
ب/ طرق التحفيز أستعمل التشجيع بطاقة استحسان جوائز ونغرس فيهم بعض الأخلاق التي أستمدتها من الوالدين والدين الإسلامي.

ج/ هنا تكون المهارة ثنائية مهارتي تكون كأم ومهارتي كأستاذة وهي نفسها مع أبنائي

4- أستعمل في التدريس نمط الحوار البناء

5- أهمية الاتصال الأسري أنو راني نشوف إذا مكاش اتصال كان جدار وإذا تبنا هناك الجدار نهار اللي يتهد تتهد الأسرة إذن الاتصال الأسري هو أحسن وسيلة باش الأسرة تنمو صحيح وسليمة ومبادئ صحيحة.

الملحق رقم: 03



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم القيد: 49. /ق ع /ك ع / 2023/

إلى السيدة) محترم (ة) مدير المدرسة يحياوي عبد الرحمن
بقصر الشلالة - تيارت -

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع يشرفني أن أتمس من سيادتكم

الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- سيفاوي سماح

يندرج هذا الترخيص ضمن البحث الأكاديمي لمستوى الماستر من أجل مذكرة التخرج لنيل

هذه الشهادة .

تيارت في: 2023/04/10



كرطاللي نمور استاذة الاجتماع والاعلامية
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

والموافق على إجراء هذا البحث



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم القيد: 48. / ق ع / ك ع / 2023/ 11

إلى السيدة (ة) محترم (ة) مدير المدرسة عائشة أم المؤمنين

بقصر الشلالة - تيارت -

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تسمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع يشرفني أن أتمس من سيادتكم

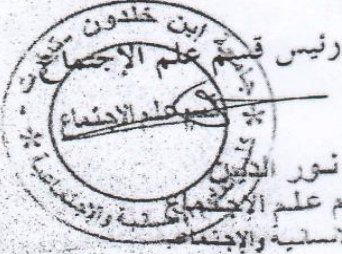
الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- سيناوي سماح

يندرج هذا الترخيص ضمن البحث الأكاديمي لمستوى الماستر من أجل مذكرة التخرج لنيل

هذه الشهادة .

تيارت في: 2023/04/10

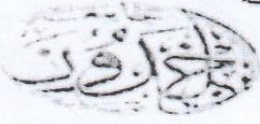


كرطالي نور الدين
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



المديرة:
حومان ب.

(Handwritten signature)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم الفيد: 47. /ق ع / ك ع !! / 2023/

إلى السيدة (ة) خترم (ة) مدير المدرسة الابتدائية لكحل

البشر بقصر الشلالة - تيارت -

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تمشين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع بشرفني أن أتمس من سيادتكم

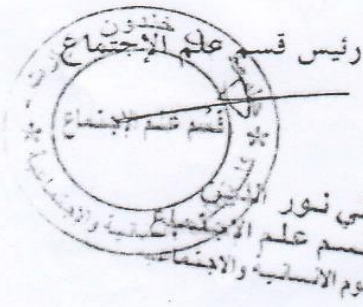
الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- سيفاوي سماح

يندرج هذا الترخيص ضمن البحث الأكاديمي لمستوى الماستر من أجل مذكرة التخرج لتيل

هذه الشهادة .

تيارت في: 2023/04/10



كرطالي نور الدين
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



باحي عهدة
مدير مدرسة ابتدائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم القيد: 57. /ق ع / ك ع / 2023/

إلى السيدة(ة) محترم (ة) مدير مدرسة حدو

الميلود - تيارت -

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم

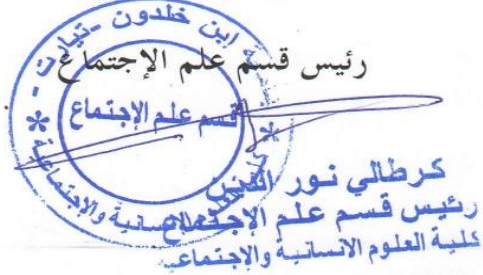
الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- جلجال خالدية

يندرج هذا الترخيص ضمن البحث الأكاديمي لمستوى الماستر من أجل مذكرة التخرج لنيل

هذه الشهادة الموسومة بعنوان : أنماط الإتصال الأسري لدى أستاذات التعليم الإبتدائي .

تيارت في: 2023/04/24



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم القيد: 50. /ق ع / ك ع / 2023/

إلى السيدة(ة) محترم (ة) مدير المدرسة بوزيان

بن عيسى بالدحموني - تيارت -

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تتمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم

الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- جلجال خالدية

يندرج هذا الترخيص ضمن البحث الأكاديمي لمستوى الماستر من أجل مذكرة التخرج لنيل

هذه الشهادة .

تيارت في: 2023/04/10

